جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة
قسم العلـــــوم الإنسانيـــــة

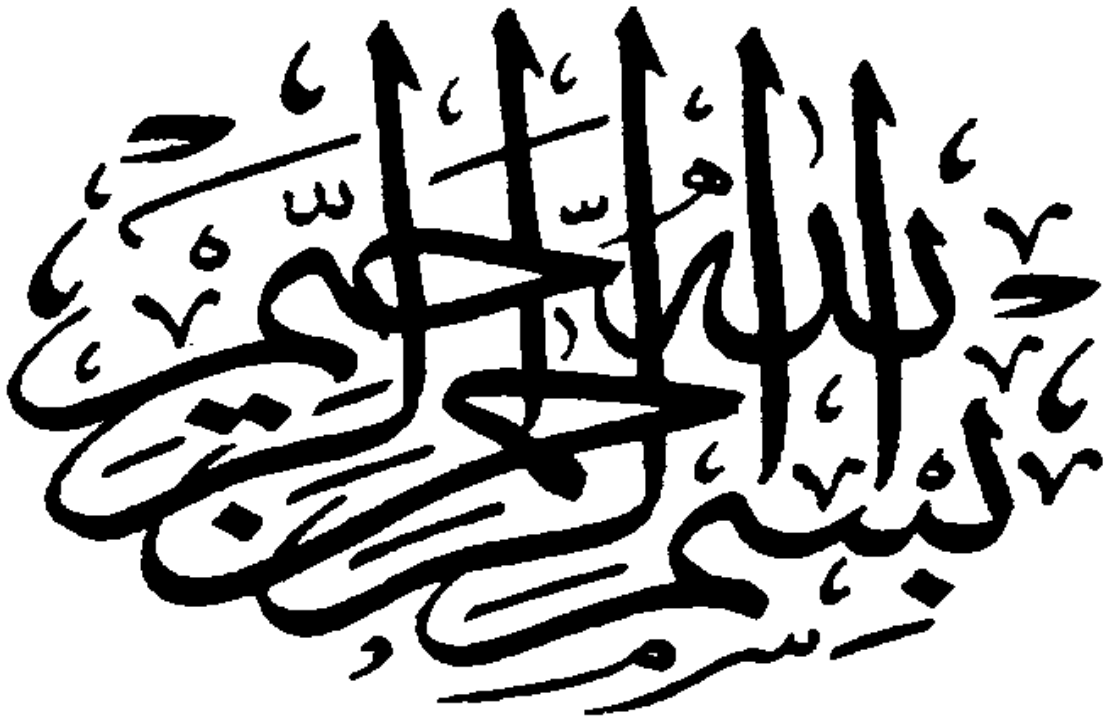
شكيب أرسلان و اهتماماته بالحركة الوطنية المغربية الجزائر نموذجا

مُذكّرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر

مـن إعـداد الطالبة:
رافع مريم

تحت إشراف:
الأستاذ قريتلي حميد

السنة الجامعية / 2016م - 1437 هـ / 2017م - 1438هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

سورة :النمل الآية 19

لا يسعني وقد أنهيت هذا البحث بعون الله وتوفيقه ، إلا أن أتقدم بوافر التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذ :" **حميد** قريتلي" الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة ومتابعتها.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا ووقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا أساتذة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية الذين لم يبخلوا علينا لا بوقتهم ولا بمعلوماتهم أخص بالذكر "" **"مولود قرين "** **"شعشوع معمر " "**

وإلى كل أعضاء لجنة المناقشة خالص الشكر والتقدير.




الإهداء

عرفانا وتقديرا للعلم وأحياءا للبحث وتخليدا للذكرى أقدم ثمرة جهدي

إلى الذين قال الله فيهما:" وَبالوَالدَيْن إحْسَانًا ". سورة الإسراء

إلى التي حملتني وهنا على وهنا وأعطتني زهرة شبابها.

إلى أقربهم إلى قلبي : أمي الحبيبة.

إلى الذي لم يبخل علي بكل ما يملك والذي إن بقيت أعد فضائله فلن أحصيها.

إلى من أضاء مستقبلي:أبي الحنون رحمه الله وأسكنه فسيح الجنان.

إلى اللواتي دفعوني للحياة بكل إرادة وإصرار.

إلى اللواتي إن قدمت لهن كنوز الأرض فلن أفيهن حقهن.

إليهن سمية- أميرة- نوال-نصيرة.

إلى من علموني أن الحياة كفاح والعلم سلاح وحفزوني على اجتياز الصعاب.

إلى مثلي الأعلى في الحياة " إخوتي " مهد الوفاء.

إلى الشموع المضيئة والأزهار المتفتحة أطفال البراءة المنيرة:

إلى كل اللواتي ترعرعت بينهم

إلى جميع طلبة جامعة الدكتور يحي فارس " قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية".

مريم




قائمة المختصرات:

ترجمة : تر

دون طبعة :دط

دون تاريخ : دت

طبعة:ط

العدد:ع

مقدمة

مقدمة:

مازال الكثير من الغموض يدور حول اهتمام شكيب أرسلان ودوره في الحركة الوطنية المغربية ، لذا كان موضوع دراستنا "شكيب أرسلان ودوره في الحركة الوطنية المغربية الجزائر نموذجا".

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في معرفة دور شكيب أرسلان في مساندة القضية الجزائرية،والدعم الذي قدمه لزعماء الحركة الوطنية، ومن أهم هؤلاء الزعماء مصالي الحاج وعبد الحميد ابن باديس وغيرهم .

التعريف بالموضوع:

إن الموضوع الذي اخترناه يتعلق بشكيب أرسلان ودوره في الحركة الوطنية المغربية واتخذنا الجزائر نموذجا في دراستنا وذلك بهدف أبراز أهم المواقف والقضايا الذي ساند فيها شكيب أرسلان زعماء الحركة الوطنية الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع:

أما فيما يتعلق بالدوافع التي فرضت نفسها على تناول الموضوع يمكن أن نوجزها فيما يلي :

1/ التعريف بشكيب أرسلان

2/ الأسباب التي جعلت شكيب أرسلان يهتم بقضايا المغرب العربي عامة والجزائر خاص

3/ معرفة أهم زعماء الحركة الوطنية الذين كانوا على علاقة مع شكيب أرسلان ومدى الدعم الذي قدمه إليهم

4/ معرفة رد فعل فرنسا من شكيب أرسلان ودعمه للقضية الجزائرية

الإشكالية:

انطلاقا من الاعتبارات السابقة فان الموضوع يحتاج إلى دراسة الجوانب التي يعتريها الغموض، و عليه جاءت الإشكالية على النحو التالي:

كيف تناول شكيب أرسلان قضايا المغرب العربي ؟ ولماذا ؟

فيما يكمن تأثير الفكر الأرسلاني على الحركتين الإصلاحية والوطنية المغربية ؟

كيف أثر شكيب أرسلان على زعماء الحركة الوطنية ؟

وهذا مايدفعنا إلى طرح جملة من التساؤلات الفرعية لرفع اللبس عن بعضا الإشكاليات منها:

1/ من هو شكيب أرسلان ؟

2/ من هم أهم زعماء الذين كانوا على علاقة مع أرسلان ؟

3/ ماهو رد فعل فرنسا اتجاه مواقف شكيب أرسلان من القضية الجزائرية والمغربية ؟

المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحليل مواقف شكيب أرسلان

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة مقسمة إلى مقدمة و مدخل تمهيدي و ثلاثة مباحث متبوعة بمجموعة من الملاحق وخاتمة وهي كالتالي .

المدخل التمهيدي : العوامل التي ساهمت في تكوين شكيب أرسلان تناولنا في المطلب الأول تأثير الشيخ محمد عبده في شخصية شكيب أرسلان ، أما في المطلب الثاني تطرقنا إلى شكيب أرسلان والنهضة العربية وفي المطلب الأخير أرسلان وفكرة الجامعة الإسلامية.

أما في المبحث الأول الذي جعلناه بعنوان لمحة عن حياة شكيب أرسلان مقسم بدوره إلى ثلاث مطالب **الأول** تناولنا فيه مولده ونشأته **الثاني** تطرقنا إلى نسبه وأسرته ، **وفي المطلب الأخير** أثره ووفاته .

وبالنسبة للمبحث الثاني فهو بعنوان شكيب أرسلان و القضية الجزائرية تناولنا فيه مطالبين **الأول** تناولنا فيه تأثير شكيب أرسلان على مصالي الحاج أما **العنصر الثاني** من هذا المبحث فتناولنا تواصل الأمير شكيب مع رواد الحركة الإصلاحية.

وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى تأثيرات شكيب ارسلان على الحركة الوطنية الجزائرية والمغربية تناولنا فيه أيضا مطلبين الأول تأثيره في الجزائر وفي المغرب الأقصى.

قراءة في المصادر و المراجع المعتمدة :

أما في ما يتعلق بالمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بناء هذا الموضوع فقد اعتمدت على أرسلان شكيب ، لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم ؟ و كذلك أرسلان شكيب سيرة ذاتية وذلك فيما تعلق بالتعريف بشخصية شكيب أرسلان نسبه و أسرته.

و اعتمدت أيضا على خلف رويس قاسم سوانح أفكار لأمير البيان شكيب أرسلان و فايد بشير قضايا العرب والمسلمين في أثار الشيخ البشير الإبراهيمي و الأمير شكيب أرسلان وذلك في أثار موضوع ومؤلفات شكيب أرسلان .

وفي علاقات شكيب أرسلان فقد اعتمدنا على الدهان سامي شكيب أرسلان حياته وآثاره بالإضافة إلى سعد الله أبو القاسم أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر وغيرها من المصادر والمراجع الأخرى .

الصعوبات والعراقيل :

وقبل الختام نقول واجهتنا بعض الصعوبات التي وقفت أمامنا حاجز في إتمام هذا العمل تتمثل في انجاز المذكرة بمفردي و صعوبة الحصول على

بعض المصادر و المراجع إضافة إلى وجود نفس المعلومات في عدة مراجع .

لذلك فقد تشتمل على بعض النقائص فان أخطانا فمن أنفسنا وان أصبنا فمن الله.

المبحث التمهيدي:

العوامل التي ساهمت في تكوين شخصية شكيب أرسلان

المبحث التمهيدي :العوامل التي ساهمت في تكوين شكيب أرسلان

المطلب الأول :تأثير الشيخ محمد عبده في تكوين شخصية شكيب أرسلان:

تعرف الأمير شكيب أرسلان بالمرحوم محمد عبده في منفاه في سوريا ، وكان سنه نحو السادسة عشرة ، ويقول شكيب أرسلان في هذا : إنه في أواخر 1866 أقيمت حفلة في مدرسة الحكمة ، كان الأستاذ الشيخ محمد عبده ممن دعو إليها ، وكانت هذه أول مرة شاهدته فيها ، فلما قدم إليه وسلمت عليه ،ظهر لي أنه كان يعرف اسمي لأنني كنت أنظم الشعر وأنثر في ذلك الوقت ، وصارت لي قصائد مشهورة في الجرائد[1] ، فلما وقعت عينه علي قال : "إني أعرف اسمك وستكون من أحسن الشعراء" ، وكانت هذه الشهادة أعلى ما يطمح إليه شاب في مثل سنه لذلك الزمان[2].

ويقول شكيب أرسلان ثم زارنا المرحوم الشيخ محمد عبده في منزلنا بالجبل وتعرف إلى والدي[3] ونشأت علاقة بين الشيخ محمد عبده وأسرة الأمير أرسلان وصداقة وطيدة.

---

[1]) محمد علي الطاهر ،ذكرى الأمير شكيب أرسلان ، د ط ، القاهرة ،1991 ،ص 91

[2])سامي الدهان ، شكيب أرسلان ، حياته وآثاره ، دك ، دار المعارف ، مصر 1960 ، ص67

[3]) محمد علي الطاهر ، نفسه

وقال أيضا : كانت فائدة مقام الشيخ ببيروت عظيمة لأهل سوريا ، فما مضت مدة إلا وقد أصبح منزله دائما غاصا بالزائرين الذين كانوا يقصدونه لمجرد الاستفادة من محاضراته ، وصار للناس ولع به ،فكنت تراهم يحفظون من كلامه ،ويقلدونه في لفظه ،ويتابعونه في رأيه ، وأنا أظن أن كثيرا من الأفكار و المبادئ والألفاظ والجمل السائرة في بلاد الشام هي من بقايا آثار مجالس المرحوم الشيخ محمد عبده، وإذ جاز لي أن أقول شيئا آخر هو أن المرحوم الإمام قد حبب إلى المسيحيين من أهل سوريا محبة الإسلام ، فإن الشيخ قدس الله روحه لم يكن يتعمد لا تصريحا ولا تلويحا أن يظهر لغير المسلمين شيئا من فضائل الإسلام أو من خصائص القرآن ، بل كان يتنكب معهم عن طريق الجدل ، فكان كلامه يؤثر فيهم ، ويعلي مقام الإسلام في نظرهم ويريهم أنهم لم يكونوا يعرفون عن الإسلام شيئا أو أنهم كانوا يتصورون الإسلام بالصورة التي تركتها في أذهانهم كتب الإفرنج وأنهم إذا كانوا قد اختلطوا مع المسلمين فإنهم لم يجدوا منهم عاميا جاهلا أو شيخا جامدا لا يعرف من الإسلام إلا قشوره فكانوا يظنون أن الإسلام هو هذا.

المبحث التمهيدي :العوامل التي ساهمت في تكوين شكيب أرسلان

لما انتقل شكيب أرسلان إلى المدرسة السلطانية لتعلم اللغة التركية والفقه ، حضر دروس مجلة الأحكام العدلية على الإمام محمد عبده ولازمه في مجالسه الخاصة ، حتى كان للإمام عبده أثر كبير في حياة شكيب أرسلان وفي تكوينه وتوجيهه ، فاتخذه مثلا أعلى لحياته ، ورأى في أدبه وسيرته ودعوته للإصلاح وعمله لخير المسلمين طريقا يسلكها ، وشعارا يرمي إليه ونهجا يسير فيه حتى غدى يقلده في خطابه وفي آثاره ومؤلفاته[1].

ولما سافر محمد عبده إلى مصر شعر شكيب أرسلان بالوحدة وأحس بضيق بيروت بالنسبة إليه ، فتحمل إلى مصر سنة 1890 ولازم فيه شيخه محمد عبده وحلقته التي كانت تشمل سعد زغلول[2] ويوسف الدبس وغيرهم ، واندمج في المناخ الثقافي الذي كان يحيط بالإمام محمد عبده[3].

---

[1]) بشير فايد ، مرجع سابق ،ص 130

[2]) سعد زغلول:ولد1838 ، كان والده من أمراء المدفعية ، تخرج من المدرسة الحربية 1854 اشتغل بوزارة الخارجية بالأستانة ، تولى وزارة الأوقاف ثم الحربية في عهد الخديوي توفيق ، انظم إلى الثورة العربية 1882، قبض عليه ثم نفي إلى غاية 1900 عند صدور العفو عنه ، بشير فايد ، مرجع سابق ، ص132

[3]) سامي الدهان ، مرجع سابق ، ص68

ويذكر شكيب أرسلان عن محمد عبده " أستاذا فريد عصره وحيد مصره ، حجة الإسلام الشيخ محمد عبده أكرم الله مثواه تعرف إليه محرر هذه الحواشي في عهد الطلب أيام كان هو منفيا هو في بيروت على أثر الحادثة العربية وذلك سنة 1886 ولازمته وأخذت عنه ، و استفدت منه بقدر ما وسع فتور خاطري ، واستفضت من بحر حكمته ما أمكن أن يناله ووجدت فيه الضالة التي كنت أنشدها والبغية التي كنت أبحث عنها ولا أجدها ، ورأيت في فهمه العقيدة الإسلامية الشكل الوحيد الذي يرجى أن ينهض بالإسلام بعد أن آل إلى هذا الحال وأن يقبل عثاره بعد أن ظن ضعفاء العقول أن عثرته لا تقول ومازالت بعد أن عاد إلى وطنه مصر إلى أن أدركته المنية رحمه الله ، أجاد به جل المكاتبة وأقف على رأيه في أكثر الأمور جزئيا وكليا ، وأستطلع منه طلع الأحوال ، وهو بث إلي مالا يبثه إلى غيري من سوانح أفكاره ، وكان لقاء شكيب أرسلان وأثار في نفس هذا الأخير شعورا خفيا ظل يظهر و يقوي حتى استبد به[1]

1) سامي الدهان، مرجع سابق ص 316

المطلب الثاني :شكيب أرسلان والنهضة العربية :

يرى شكيب أرسلان تعرف شكيب أرسلان على جمال الدين الأفغاني والتقاه أكثر من مرة ، وأشاد به كثيرا وسماه موقظ الشرق وتأثر به وكذلك تأثر بمحمد عبده الذي تعرف إليه أرسلان في بيروت ، وعلى صعيد آخر ارتبط أرسلان بصداقة

مع رشيد رضا [1] .

أن مشروع النهضة يمكن تحقيقه إذا توفرت جملة من الشروط حددها أرسلان في أربعة وهي :أخذ العبرة من الماضي الذي قصد به العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية ،ثم اقتحام غمار العلوم و الاقتصاد وكذلك التحلي بروح التضحية وفي الأخير الموازنة بين العقيدة والعلم[2].

كانت ثقافة أرسلان تجمع بين التعليم الإسلامي التقليدي والثقافة العلمية التي كانت آخذة بالنمو في مدارس متعددة في لبنان ،عالج أرسلان إشكالية التخلف والتقدم بذهن الإصلاح الإسلامي، فتابع خطوات محمد عبده

1) شكيب أرسلان ،سيرة ذاتية ،دط ،دار الطليعة ،بيروت ،1967 ،ص30

2) بشير فايد،مرجع سابق،ص 316

ورشيد رضا وغيرهما ،لكن أرسلان تميز عنهما بأنه لم يكن رجل دين مثلهما ولا كان له موقع ديني خاص ،كما أنه لم يتفرغ بالشكل الذي تفرغا فيه لمعالجة قضايا الإصلاح الديني الإسلامي.

فقد كان أرسلان رجل سياسة بالدرجة الأولى وكانت مواجهته للمشاكل السياسية أولى اهتماماته ، عكس محمد عبده ورشيد رضا اللذان أولا اهتماماتهما للإصلاح الديني[1] ،وبحسب الأمير أرسلان فإن الإسلام قد أحدث تحولا هائلا في حياة القبائل العربية ومكن العرب والمسلمين من الزيادة وبفتحاته استطاعوا أن يصلوا إلى نصف الكرة الأرضية ، وباعتناق العرب الإسلام استطاعوا أن يطردوا الغزاة من أراضيهم[2]، وذلك بتطبيق أصول الإسلام قولا وفعلا منطلقا للنهضة على أن يترافق الإصلاح الديني مع الإصلاح الاجتماعي على حد تعبير رشيد رضا ، وما ميز الحركة الإصلاحية الإسلامية يعتبر الأفغاني وعبده ورشيد رضا وأرسلان من الأسماء البارزة فيها هو أن هذه الحركة قد وعت خطر التهديد السياسي

---

[1]) ناصر الحكيم، جدلية الفكر و العمل عند الأمير شكيب أرسلان ،دراسة تاريخية فكرية و نقدية ،ط1 ،الدار التقدمية ، لبنان ،ص 132

[2] شكيب أرسلان ، لماذا تأخر المسلمون ؟ ولماذا تقدم غيرهم؟ ، دط،مطبعة رحاب ،الجزائر ،1989 ،ص36

والثقافي الأوربي على الإسلام فاعتبرت أن عدم اتخاذ موقف عقلاني جدي اتجاه هذا الخطر، يمثل خطرا كبيرا على المجتمع الإسلامي [1].

كان أرسلان من ضمن التيار الإصلاحي ،لذلك حين عالج موضوع النهضة طرح مفهوم الإصلاح الديني والدنيوي وذلك بتوحيد الإسلام وهو موحد الأمة العربية وأنه دين عام مطلق ، وصالح لكل زمان ومكان وقد أعطاه أرسلان أهمية بالغة لهذا الإصلاح وكذلك الإصلاح الديني في مواجهة التيار التغريبي حيث دافع أرسلان في مواجهة الحركة التغريبية عن إنجازات الإسلام ومؤسساته التي وصلت إلى مرحلة بالغة التطور ،وبعض منها لم يصل إليه الأوربيين بعد هذه المؤسسات قد درست ودثرت بانحطاط الإسلام السياسي[2] ، وقد نصح الأمير أرسلان العرب والمسلمين باقتباس العلوم الأوربية ، مع محافظتهم على معتقداتهم ومقوماتهم الشخصية [3] ،فالطريقة الأنجع والأسرع ،لتقدم الأمم المتخلفة حضاريا و ثقافيا هي أن لا تتبع خطوات من سبقها من الأمم ، بل أن تأخذ

---

[1]) ناصر الحكيم ،مرجع سابق ، ص 140

[2] شكيب أرسلان ،لماذا تأخر المسلمون ؟ مرجع سابق ،ص 07

[3]) أحمد الشرباصي، شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية ،ط 1 ،القاهرة ،1963 ،ص 07

بكل المستحدثات العلمية والصناعية الموجودة لدى الأمم المتقدمة في العصر الحالي ، فهي طريقة لا تؤدي إلى تحقيق المساواة مع تلك الأمم الراقية بل قد تؤدي إلى التفرق عليها ، وبذلك حدد الأمير أرسلان وسلمت للعرب والمسلمين لكي يحصلوا على التفرق العلمي ، وهما الاقتباس والبحث العلمي [1] .

كما دافع الأمير أرسلان عن فكرة الموازية بين العقيدة والعلوم ، لتحقيق النهضة ليس لدى العرب والمسلمين وحسب ، بل لجميع الأمم والأقوام التي ترغب في أن تكون نهضتها المنشودة مبنية على أسس متينة تراعي الجوانب الروحية والمادية ، ولن ينجح المسلمون إلا إذا ساروا في هذا النهج ، وهو بناء ثقافتهم على الجمع بين العقيدة الإسلامية والعلوم الطبيعية وكما تسيير هذا الجمع لغيرهم ، تسيير لهم .[2]

كما ندد أرسلان بأهمية الإصلاح الثقافي حيث أن الإصلاح السياسي والاجتماعي لن يكونا بديلا عن الإصلاح السياسي والثقافي الهادف إلى أن ينزع عن الثقافة العربية ما لحق بها من جمود بعد عصور طويلة من

---

[1]) بشير فايد ، مرجع سابق، ص 373 .

[2]) أحمد الشرباصي ، الأمير شكيب داعية الإسلام والعرب ، ص 126

الانحطاط، فرغم الانحطاط الثقافي ، الاجتماعي والسياسي الذي كانت تعيشه البلاد العربية خلال القرون الوسطى استمرت اللغة العربية في الحياة بشكل ما في عدد من المعاهد الدينية كالأزهر في مصر والزيتونة في تونس [1].

[1]) ناصر الحكيم ، مرجع سابق ، ص 155

المطلب الثالث : شكيب أرسلان وفكرة الجامعة الإسلامية:

أعطى الأمير شكيب أرسلان عدة تعريفات للجامعة الإسلامية ،فذكر أن بمعناها العام ،تعني الشعور بالوحدة العامة والعروى الوثقى التي لا انفصام لها بين جميع المؤمنين في كل البلاد الإسلامية [1].

غلب على تيار الجامعة الإسلامية نزعة العداء للغرب الإستعماري في شكل دفاعي ،كما غلب على هذا التيار أيضا نزعته التمدنية النهضوية من خلال الإسلام ، ولعل هذا أكثر ما تجلى في كتابات الأفغاني الذي يعود إليه الفضل الأول في بعث هذه النزعة حيث خلق من ثم تيارا فكريا كان منه محمد عبده ،رشيد رضا ،شكيب أرسلان وغيرهم ، وقد استندت جميع أشكال الوحدة الإسلامية إلى مبدأ أساسي وهو أن المسلمين أمة واحدة لأنهم ينتمون إلى دين واحد .

كانت عوامل التفتت العثماني الداخلي قد وصلت إلى درجة كبيرة ،وكان الوعي القومي العربي يتجذر أكثر فأكثر خصوصا بين الفئات الثقفة ،وفئات البرجوازية الناشئة ،وكانت الخطط الإستعمارية قد اكتملت أو تكاد

---

[1]) لوثورب ستودارد،حاضر العالم الإسلامي ،تر ،عجاج نويهض ،تعليق شكيب أرسلان،ط4 ،دار،ج1 ، الفكرللطباعة والنشر ،بيروت ،1973 ،ص288

لتقسيم تركة الرجل المريض ،وكان شكيب أرسلان بين قلة من رجال العرب الذين بقوا موالين للسلطة التركية بعدما حسم أغلب العرب أمرهم ضدها وانحاز إلى الحلفاء ، وكان صراع أرسلان معهم عنيفا ، وكان واحدا من الذين دعو إلى الإلتفاف حول السلطنة وضرورة إصلاح أوضاعها و إعطاء العرب حقوقهم فيها [1] ،رغم أنه كان مدركا تمام الإدراك لمساوئ ومفاسد الحكم التركي إلا أنه رأى أن تلك الخصائص تبقى أقل شرا من الإحتلال الأوربي ورأى أرسلان أن الجامعة الإسلامية كانت خشبة التجارة في تلك المرحلة في تاريخ العلاقات الدولية بصورة عامة والبلاد الإسلامية بصورة خاصة ،وبقى الأمير أرسلان متمسكا بموقفه من الخلافة العثمانية وقاتل إلى جانبها ضد الغزاة الأربيين إلى أن اتجهت إلى الهزيمة وتصفية وجودها في المشرق العربي،وانتقل بذلك أرسلان إلى الدفاع عن الجامعة العربية لأنه أدرك استحالة إعادة الروح إلى الخلافة العثمانية التي أصبحت مجرد ماضي له إيجابيات ينبغي استثمارها وسلبيات ينبغي على الجميع استخلاص الدروس منها [2]

---

[1]) ناصر الحكيم،مرجع ،سابق ،ص،ص173 ،174 ،179

[2]) بشير فايد ،مرجع سابق ،ص ،440

يرى أرسلان أن عناصر الوحدة الإسلامية تنقسم إلى قسمين :الأول نظري ينطلق من العقيدة الإسلامية ، والثاني عملي ينطلق من الواقع السياسي القائم .

فالأول استند أرسلان في رده على القوميين العرب إلى الدين الإسلامي معتبرا أن الدين ليس له علاقة بالقومية وأن لكل منها حدوده فالرابطة الدينية أعلى من الرابطة القومية وأشمل ،ورأى أرسلان في هؤلاء القوميين أعداء الإسلام وجامعته ،لأنهم في دعوتهم يرمون إلى رفض الإسلام وتشريعاته بعد نفض يدهم من الجامعة الإسلامية ،ومن جهة أخرى يرى أرسلان أن الإسلام هو الذي نقل الشعوب التي اعتنقته من الوثنية وعبادة الأصنام[1]ألى التوحيد بعد أن كانت الشعوب تتعامل بالتشريعات القديمة والتي لا تعتبر شيئا بالنسبة إليه [2]

لقد أجمع معظم الإصلاحيين السياسيين خاصة منذ زمن محمد عبده وما بعد على الربط بين الإصلاح الإسلامي والجامعة الإسلامية ،ويجد هذا الإتجاه عند أرسلان دعما ومتابعة واضحة ،فمنذ بداية حياته السياسية كان

---

[1])ناصر الحكيم ،مرجع سابق ،ص 181

[2])شكيب أرسلان ،مرجع سابق ،ص163

أرسلان نصير الوحدة السلطنة كأساس لوحدة المسلمين ،فلقد ارتسمت في أذهان أرسلان وغيره من الإصلاحيين خصوصا الأفغاني رائد دعوة الجامعة الإسلامية أن الغرب يحارب الشرق ،أي أن المسيحيين يحاربون المسلمين ،وأن الروح الصليبية لازالت كامنة في صدور الغربيين الذين يعملون كل جهودهم لمنع العالم الإسلامي من النهضة والترقي [1] .

لكن دعوة الجامعة الإسلامية الوحدوية كأساس لمواجهة أوربا ،لم تكن الوحيدة في بلاد العرب بل كانت دعوات قومية ووطنية تنافسها غلب عليها الطابع العثماني .

ومع سقوط السلطنة العثمانية ووقوع البلاد العربية تحت الإحتلالين الفرنسي والإنجليزي ،انتهى تيار الجامعة الإسلامية بشكل تدريجي في الدول الإسلامية فعمل أرسلان ضمن أطار القومية العربية التي مثلت لديه وسيلة توحيد للناطقين بالضاد على امتداد العالم العربي في وحدة إقليمية أخرى [2] .

---

[1])شكيب أرسلان ،مرجع سابق ،ص ،ص137 ،138

[2]) ناصر الحكيم ،مرجع سابق،،ص167

وجملة القول أن شكيب أرسلان كان من المتحمسين لفكرة الجامعة الإسلامية التي تعني عنده توحيد المسلمين على أساس المشاعر الدينية وتترفع عن كل الإعتبارات المعروفة :اللون ،العرق ،.....

وجعل من الجامعة الإسلامية فضاء دينيا،سياسيا ،اقتصاديا ،حضاريا ،يتسع للجميع .

وقد أبدى الأمير أرسلان تفاؤلا لأنه رأى بأن الجامعة الإسلامية إن كانت غير موجودة كمشروع اقتصادي ،سياسي ،حضاري ،في أرض الواقع ألا أنها ظلت حسبه في وجدان المسلمين وهو مالم يستطع الإستعمار القضاء عليه[1] .

[1]) بشير فايد ،مرجع سابق ،ص 443

المبحث الأول : لمحة عن حياة شكيب أرسلان

أولا: مولده و نشأته .

ثانيا: نسبه وأسرته .

ثالثا :آثاره ووفاته .

لمحة عن حياة شكيب أرسلان:

مولده ونشأته:

ولد شكيب أرسلان[1] في 1رمضان1286هـ ،الموافق ل05ديسمبر1869 في قرية الشويفات[2].

كان كشيب أرسلان متدينا محافظا على الصلاة، وكان محبا للعلم حريصا على القراءة والاطلاع ،وكانت حياته كلها كتابة أو قراءة أو حديث أو رحلة، عاش نحو ثمانين عاما قضى منها نحو ستين عاما في القراءة والكتابة والخطابة ،التأليف والنظم،كتب في عشرات الدوريات من المجلات والصحف في مختلف أنحاء الوطن العربي والإسلامي ،وبلغت بحوثه ومقالاته المئات ،فضلا عن آلاف الرسائل ومئات الخطب كما نظم قصائد

[1] أرسلان: كلمة تركية معناها الأسد ومعناها بالفارسية الصابر,انظر أحمد الشرباصي,شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية ، د ،ط القاهرة 1963،،ص46

[2] الشوف مقاطعة من مقاطعات لبنان و فيها توجد بلدة الشويفات و هي تبعد عن بيروت قرابة عشرة أميال وهي فوق ربوة قريبة من البحر ، المرجع نفسه ص45

شعرية وهو مازال صغيرا ونشرها في جريدة الجنة التي يشرف عليها أستاذه[1]عبد الله البستاني[2].

تعلم الأمير أرسلان مبادئ القراءة والكتابة مع أخيه نسيب [3]على يد معلم القرية حسبما كانت عليه عامة الناس في ذلك الحين ،ثم انتقل الى التعلم على يد أستاذ أخر،فحفظ جانبا من القرآن الكريم ، ودخل مع أخيه المدرسة الأمريكية في الشويفات ، فنال قسطا من العلوم واللغة الانجليزية.

[1] شكيب أرسلان سيرة ذاتية مرجع سابق ص30

[2] عبد الله البستاني :أستاذ جليل اشتهر بحبه للمفردات اللغوية و سعة معارفه فجمعها في معجم كبير هو البستان له مؤلفات أخرى في النحو والتاريخ تميز شعره بالجزالة والفخامة انظر احمد الشرباصي ، شكيب أرسلان داعية الإسلام والعروبة ، د ط المؤسسة المصرية للتأليف و الترجمة القاهرة1963ص 66.

[3]نسيب : سكن بيروت ،ولما أعلن الدستور العثماني انتخب رئيسا لنادي جمعية الإتحاد والترقي في بيروت ،انظم إلى طلاب اللامركزية وأخذ ينشر أفكاره في جريدة المفيد البيروتية ، فكان لمقالاته أثر كبير في الحركة العربية ولما نشبت الحرب العالمية الأولى 1914 انقطع عن أكثر الناس ولازم بيته ثم انتقل إلى الشويفات وانصرف إلى الزراعة ،كان أدبيا متمكنا ،جزل الشعر بعيدا عن حب الشهرة له ديوان شعر نشره أخوه شكيب بعد وفاته وسماه روض الشقيق في الجزل الرقيق . للمزيد انظر ،خير الدين الزر كلي ،الأعلام ،دط، ج8 ،دار العالم للملايين ،بيروت ،لبنان ،دت ،ص44

وفي سنة 1879 حينما بلغ عشرة سنوات دخل مدرسة الحكمة في بيروت[1] التي أسسها يوسف الدباس[2] رئيس الأساقفة الطائفية المارونية ،تلقى فيها أرسلان دروس العربية على يد الشيخ عبد الله البستاني ،وفيها تعلم الفرنسية والتركية ،وظهرت تباشير شاعريته وهو في الرابعة عشرة من عمره،[3]وفي 1887 دخل بمعية أخيه نسيب المدرسة السلطانية[4] في بيروت وكان ذلك في سن الثامنة عشرة ، وفيها أقام سنة دراسية واحدة تلقى فيها دروس اللغة التركية والفقه، وحضرا درس مجلة الأحكام العدلية على يد الشيخ محمد عبده[5] وقد أحبها الأمير ولازمه في مجالسه الخاصة ، وانعقدت بين الشيخ وأسرة الأمير صداقة.

---

[1]شكيب أرسلان،لماذا تأخر المسلمين ولماذا تقدم غيرهم،مرجع سابق ص14

[2] يوسف الدباس : مؤرخ وعالم مشهور عرف في زمانه بسعة الثقافة، ألف كتابا بعنوان تاريخ سوريا من الخليقة إلى يوميه ، قام ببناء كنيسة تعد من أكبر الكنائس في سوريا ،خلف العديد من المؤلفات في علوما المنطق والتاريخ،انظر أحمد الشرباصي،شكيب أرسلان،مرجع سابق ص24

[3] بشير فايد ، مرجع سابق، ص 129.

[4] المدرسة السلطانية : اتخذتها السلطات العثمانية مدرسة وسمتها المكتب العادي ثم أصبحت تعرف باسم مكتب عنبر، للمزيد انظر بشير فايد،نفسه ص124

[5] محمد عبده : 1849 –1905كان صديقا للأفغاني ، تخرج من الأزهر ، عمل مدرس لبها اشترك في الثورة العربية 1882م، أنشا مع الأفغاني جريدة العروة الوثقى، و بعد عودته إلى تعليق شكيب أرسلان، ط 4 ،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت، 1973،ص 120

وفي1889 عندما ذهب إلى مصر بدأ يجالس المشاهير, ويتعرف عليهم وهو في سن الواحدة والعشرين،فسامر بعضهم وراسل البعض الأخر وامتدح أو كاتب بعضهم الآخر.

كما سافر أرسلان أيضا إلى الأستانة في 1889 ، والتقى بالإمام جمال الدين الأفغاني[1] وكتب في الصحف العربية كالمؤيد والشورى ،والتقى هناك بأمير الشعراء أحمد شوقي [2]وأصبحا يلتقيان في مقهى دار كور.

كان شكيب أرسلان يحتذى بابن المقفع في تسديد إنشائه وموازنة معانيه ومبانيه ،وتابع أبا بكر الخوارزمي[3] في وثاقة ديباجته وأناقة لغته ,ولاحق

[1]) جمال الدين الأفغاني : ولد1254هـ ،درس مختلف العلوم الفقه الشريعة، كان يدعو إلى اتحاد المسلمين لمواجهة الاستعمار والأخذ بأسباب التقدم الأوربي للازدهار ، بشير فايد نفسه ،ص45

[2]) أحمد شوقي : ولد حوالي 1869هـ التحق في سن الرابعة بالكتاب أكمل تعليمه الثانوي1885م، درس القانون لكنه اثر الالتحاق بقسم الترجمة تخرج 1887 مع حصوله على منحة لدراسة الحقوق في فرنسا، بشير فايد، نفس المرجع ص119.

[3]) الخوارزمي : هو محمد بن العباس من خوارزم من أئمة الكتاب ،كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب،صاحب الرسائل المعروفة ،استوطن نيسابور واتصل بالصاحب بن عباد ،ولد سنة 323هـ وتوفي 383هـ ، شكيب أِرسلان, لماذا تأخر المسلمين، مرجع سابق ،ص،ص11،12.

بديع الزمان[1] في سلامة نثره وسحر بلاغته ,وترسم خطى ابن خلدون في إصابة فكرته وحكمته ونظره وجلالة تقريره .

كان أمير البيان في صولاته الفكرية وجولاته السياسية من الأوائل الذين حركوا فترة الجهود الفكرية والسياسية في الأمة الإسلامية.

وأخذ نفسه على تحمل مشاقه , فقد كان رحمه الله صاحب رسالة قبل أن يكون حامل قلم ,وجندي عقيدة قبل أن يكون محترف أديب ,ولعل أول مايبدو لقارئه لعلها الحقيقة الأولى وراء إنتاجه الفكري أنه يمتلك إحساس ظاهر بأنه مسؤول عن تراث العربية ومطالب بحراسة مواريث الإسلام[2]

[1])هو أحمد بن الحسين بن يحي الهمداني ،أحد أئمة الكتاب له المقامات المشهورة التي اتخذها الحريري في مقاماته ، كان شاعرا ولد سنة357هـ وتوفي مسموما 398هـ، نفسه.

[2]) شكيب أرسلان ،لماذا تأخر المسلمون؟ ،مرجع سابق ،ص ، ص 11 ،12

نسبه وأسرته:

هو شكيب بن حمود بن حسن بن يونس بن فخر الدين بن حيدر بن سليمان بن فخر الدين بن مذجح بن محمد بن أحمد بن يحيى ،وينتهي هذا النسب إلى الأمير المنذر الملقب بالتنوخي المتوفى سنة78هـ[1].

نشأ الأمير شكيب أرسلان في أسرة أرستقراطية، يعتز أبنائها بانتمائهم العرقي وبإمارتهم للأدب والعلم والسياسة منذ قرون.

أبوه هو حمود[2] بن حسن وأمه سيدة شركسية[3] جليلة ذات أصول عريقة أنجبت خمسة أولاد،نسيب وشكيب ،حسن،أحمد وعادل[4]

---

[1]) بشير فايد، مرجع سابق ص45.

[2])حمود : هو حمود بن حسن الأرسلاني توفي1305هـ1887م،عرف بالذكاء ،الكرم ،الشجاعة ,و باجادته للغة العربية'إتقانه للتركية واهتمامه بالأدب والشعر، دفن بالشويفات،بشير فايد ،نفس المرجع ص107.

[3])سيدة شركسية: الشركس شعوب قطنت شمال غربي القوقاز و الشاطئ الشرقي للبحر الأسود والدته سيدة من أصول عريقة عاشت أكثر من مائة عام ' كان شكيب يعبر عنها بالسيدة الوالدة 'المرجع نفسه ص108.

[4]) عادل :شاعر ولغوي اختير نائبا في جبل لبنان في مجلس المبعوثان العثماني خلال الحرب العالمية الأولى، قاد اقليم البلان خلال الثورة السورية 1925م لقبب أمير السيف والقلم سامي الدهان، شكيب أرسلان ،حياته وأثاره،ط2،دار المعارف،مصر، 1976 ص63.

ينتمي الأمير أرسلان إلى الأسرة الأرسلانية التي استقرت في جبل لبنان، وكان مركزهم الشويفات قرب بيروت بناها الأمير مسعود لأرسلاني[1]،منذ أكثر من ألف سنة [2]زينت هذه الأسرة التاريخ العربي والإسلامي بحكام أمراء،مجاهدين،قادة،وعلماء وهي من أعرق بيوت الإمارة في العرب و أعتقها معادن الحسب الصميم والنسب الأصيل، ولم يجانب الحقيقة من قال عنها أمراء سيف وقلم وحملة علم وعلم[3].

جد هذه الأسرة هو الأمير[4] عون الذي استشهد في موقعة أجنادين[5] في فتوح الشام في السنة الثالثة للهجرة.

---

[1]) مسعود الأرسلاني : مؤسس الأسرة الأرسلانية منذ أكثر من ألف سنة .

[2]) .شكيب أرسلان لماذا تأخر المسلمين، مرجع سابق ص14.

[3]) شكيب أرسلان، الحلل السندسية، مرجع سابق ص13.

[4]) الأمير عون :شهيد معركة أجنادين التي حدثت في فتوح الشام في السنة 13هـ بعد أن حضر مع خالد بن الوليد من العراق إلى الشام،بشير فايد ، مرجع سابق ص109.

[5]) أجنادين :موقع بين الرملة وبين جبرين في فلسطين ، حدثت فيه معركة بين العرب والبزنطيين، انتصر فيها العرب على البزنطيين بقيادة ارطيون 234 ق.م.

أما نسب الأسرة الأرسلانية فضارب في تاريخ أنساب العرب حيث أن الأمير أرسلان الذي توفي سنة 171هـ ،بدوره ينحدر إلى نسل الملك المنذر بن ماء السماء اللخمي، وقد شكل هذا النسب العريق، مصدر فخر لآل أرسلان.

الذين كان لأجدادهم الأرسلانيين دور بارز في تاريخ المنطقة ،فهذا الأمير أرسلان بن مالك المنذر، حارب ضد الروم في لبنان بأمر من الخليفة العباسي، كما أبلوا البلاء الحسن في الفتوحات الإسلامية ،هذا من ناحية أخرى فإن أرسلان فرع من الطائفة الدرزية ،إحدى الطوائف المؤلفة للنسيج الاجتماعي اللبناني إلى جانب السنة والشيعة، وقد اختلف في نسب الدروز فمنهم من قال أنهم الفرقة الرابعة للشيعة ومنهم من نسبهم إلى العرب والفرس من أصول فارسية، ونزحوا إلى وادي التيم بسوريا[1]،يتصف الدروز[2]

[1]) بشير فايد ،مرجع سابق ص110

[2]) الدروز : إحدى الطوائف المؤلفة للنسيج الاجتماعي اللبناني، وتم الاختلاف في تحديد نسبهم هل هم من الفرس و العرب أو الفرقة الرابعة للشيعة انظر بشير فايد ، نفسه،ص111

بشكل عام بالقناعة المفرطة، إذ لايميلون إلى الهجرة والترحال طلبا للثروة والمال أو إلى التأنق في اللباس و الطعام ولا إلى الانشغال في المهن الشاقة التي تطلب الجهد و الصبر ،فهذا الزهد دفع الكثيرين إلى اعتبارهم أصحاب كسل[1]، كان شكيب أرسلان يتحدث عن نسب أسرته أنه من الأشراف وأنه من آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، وينقل عن إثبات من الإثباتات أنه سلسلة نسبه تنتهي إلى الملك المنذر بن الملك النعمان بن الملك المنذر بن ماء السماء اللخمي ، ويقول عقب ذلك، وقد تناسلوا عن الفاطميات[2]

[1]) نفسه ص113

[2]) أحمد الشرباصي، شكيب أرسلان ، مرجع سابق،ص 48

أثار شكيب أرسلان المطبوعة:

التأليف:

الدرة اليتيمة، حكم لعبد الله بن المقفع طبعت مصححة بقلم الأمير في المطبعة الأدبية في بيروت سنة 1893م.

رواية آخر بني سراج تأليف شاتوبريان، عربه أمير البيان وألحق به ثلاث أجزاء:

1:خلاصة تاريخ الأندلس إلى سقوط غرناطة بقلمه.

2:أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر ، نشره أمير البيان لمؤلف مجهول شهد وقائع سقوط الأندلس بنفسه.

3: أثار تاريخية رسمية ، أربعة كتب سلطانية أندلسية صادرة من أبي الحسن علي بن أبي النصر بن أبي الأحمر والد أبي عبد الله اخر ملوك غرناطة طبعه بمطبعة الأهرام سنة 1897م.

أعمال الوفد السوري الفلسطيني ،يضم البيانات والمذكرات والمطالب التي قدمها أمير البيان وشاركه في وضعها إحسان الجابري، ومشال لطف الله وسليمان كنعان ،طبع بالمطبعة السلفية بكانون الثاني 1923[1].

ديوانه الشعري الباكورة :

طبع أول مرة سنة 1887، احتوى على قصائد شعرية شملت مختلف الأغراض الشعرية المعروفة، كالمسجلات الشعرية التي كانت بينه وبين معاصريه من الشعراء، وهي عبارة عن مناظرات ورسائل تهنئة ومداعبات شعرية، الغرض منها التلاعب بالألفاظ وإظهار المهارة البلاغية والبيانية.

بالإضافة إلى القصائد في المدح وأخرى في وصف الأماكن والمواقع التي زارها في رحلاته إلى البلاد العربية الإسلامية:

النهضة العربية في العصر الحاضر 1937 .

عروة الاتحاد بين أهل الجهاد 1941 .

رسالة البلاشفة أو رحلة روسية ،رحلة ألمانية .

[1]) شكيب أرسلان ,لماذا تأخر المسلمون ،مرجع سابق ص22.

رسالة ضرب الفرنسيين لدمشق،[1].

تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وايطاليا وجزائر البحر المتوسط 1933م .

الحلل السندسية في الأخبار الآثار لأندلسية 1939 م[2].

رواية أخر بني سراج.

السيد رشيد رضا أوإخاءأربعين سنة 1937 .

شوقي أو صداقة أربعين سنة 1936 ص لماذا تأخر المسلمون ؟ولماذا تقدم غيرهم ؟1939 .

التحقيق والتعليق:

الدرة اليتيمة لابن المقفع 1893.

المختار من الرسائل أبي إسحاق الصحابي 1898.

حاضر المعالم الإسلامي تأليف لوثروب سيتودارد ،وترجمة عجاج نويهض 1925.

[1])قاسم خلف الرويس ،سوانح افكار لامير البيان شكيب ارسلان ،ط1.
جداول للنشر والترجمة والتوزيع ،بيروت،لبنان،2014 ص174.

[2]) شكيب ارسلان الحلل السندسية مرجع سابق ص07 .

2) قاسم بن خلف الرويس مرجع سابق ص29 .

محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمر الأوزاعي 1933.

روض الشقيق في الجزل الرقيق شعر نسيب أرسلان وأردفه بنسب الأسرة الأرسلانية 1935 تاريخ ابن خلدون 1936م[2] .

محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمر الأوزاعي 1973.

ذكر شكيب أرسلان أن الأوزاعي[1] ولد سنة 88هـ ، ونقلته أمه إلى بيروت ، توفي فيها 157هـ، اتفق المؤرخون على أنه فقيه زمانه وأنه أجاب في سبعين ألف مسألة ، وأنه كان يحيى الليل صلاة وقرآنا ، وذكر بعضهم أن صناعته كانت الكتابة والرسم .

والكتاب يحوي المناقب الدينية لهذا الإمام ، عمل له شكيب لأنه دفين بيروت ولأنه صديق الأرسلانيين القدماء ، فأبرز به صورة لإمام ديني كتبت على طريقة قديمة ، تتنقل من الحديث إلى الآية ومن الآية إلى التفسير والوعظ والحكمة ، أشبه ماتكون بكتب الطبقات لأئمة المذاهب في أسلوبه وعباراته واستطراداته ، فلا نكاد نجد فيه تنظيما أو تبويبا ، أوسيرة

[1]نسبة إلى أوزاع وهي بطن من ذي الكلاع من اليمن ، وقيل الأوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس انظر،سامي الدهان ،مرجع سابق ص،166.

[2]بشير فايد ، مرجع سابق ص 224.

مروية أو حياة مرسومة ، وإنما هو مجموعة أقوال رويت عن الأوزاعي وذكر الراوون لها لتبرهم على تدين الرجل وورعه وشدة تمسكه بالدين والأخلاق القومية[2].

الترجمة:

رواية أخربني سراج ، رواية من تأليف شاتوبريان 1925 وطبع برفقها خلاصة تاريخ الأندلس لشكيب أرسلان .

كتاب أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر لمؤرخ مجهول .

إمارة تاريخية رسمية في أربع كتب سلطانية أندلسية.

أناتول فرانس في مبادلة تأليف جان بروسون 1926م .

المقدمات:

. مقدمة لكتاب عبد القادر المغربي البينات في الدين والاجتماع والأدب و . التاريخ 1926.

. مقدمة لكتاب جمال الدين القاسمي لقواعد التحديث في فنون الحديث1925.

. مقدمة بالفرنسية لكتاب أدمون رباط التطور السياسي لسوريا تحت الانتداب 1925.

. مقدمة لكتاب محمد الغمزاوي النقد التحليلي لكتاب الأدب الجاهلي 1929.

. مقدمة لكتاب محمد الحسين آل كاشف الغطا. مقدمة لكتاب مصطفى صادق الرافعي تحت راية القرآن[1]

آثار شكيب أرسلان المخطوطة:

بيوتات العرب في لبنان ، البيان عما شهدت بالعيان تاريخ بلاد الجزائر ، مالم يرد في متون اللغة.

. بحث عن طرابلس وبرقة.

. الحلة السنية في الرحلة البوسنية، اختلاف العلم والدين.

. الجيش المعبأ من تاريخ أوربا.

. قضيتنا مع سمو الخديوي ، تاريخ لبنان.

. إصلاح العامية.

[1]) قاسم خلف رويس، مرجع سابق ، ص 29.

. التعريف بمناقب سيدي أحمد الشريف[1].

وغيرها من المخطوطات الأخرى ومعظمها موجودة في المكتبة الخاصة بملك المغرب السابق الحسن الثاني 1999، والبقية موزعة لدى العديد من أبناء الجيل في لبنان وحوران، وكان شكيب قد أهدى في 1937 مجموعة من 20 ألف ورقة إلى نظارة الخارجية السورية هي حصيلة مراسلاته ومرافعاته أمام عصبة الأمم في جنيف خلال السنوات 1933 .1936م [2].

المقالات:

كتب الأمير عدد لايحصى من المقالات في مجلات وجرائد عربية وغير عربية في الفترة الممتدة من 1887 ،1946 من أهمها :

الأهرام، القاهرة 1887، 1900.

المقتطف، القاهرة 1900، 1940.

المؤيد ،القاهرة 1911، 1912 .

[1]) احمد الشرباصي ،المعاصرون ،البيئة للطباعة والنشر ،دمشق 2012 ص 372. 374

[2]) قاسم بن خلف رويس ،مرجع سابق ص30.

المنار ،القاهرة 1912 ،1914.

الإصلاح،بيروت 1912، 1914.

مجلة المجمع العربي ،دمشق 1924 ،1931.

الشورى ،القاهرة ،1924 ،1930 .

الشهاب،القاهرة 1936 ،1939 .

الاستقلال،الأرجنتين 1940 ،1946[1].

بالإضافة إلى جرائد أخرى مثل ،الإخبار ،الجهاد ،الشهاب منبر الشرق ،كوكب الشرق ،الوحدة،الدفاع ،الجامعة الإسلامية الصفاء الأديب ،لبنان ،المنار ،العلم المغرب ،الحرية تطوان برقة الجديدة ليبيا ،العلم المغرب.

وفاته:

تحققت للأمير شكيب أرسلان أمنيته الوفاة على أرض لبنان، حيث عاد إليها سنة1946م،بعد أن انتظر طويلا لكي تتاح له الفرصة ويرفع عنه متمسكين بإيقافه بعيدا عن المنطقة، حتى لا يؤثر في سياستهم ومصالحهم في المشرق العربي، مما دفعه إلى اليأس و الخشية من أن يموت في منفاه

[1]) بشير فايد ،مرجع سابق ص179.

دون تحقيق حلمه والعودة إلى وطنه،لكن الأقدار شاءت أن يحقق حلمه بعد جلاء القوات الفرنسية وإعلان استقلال لبنان.

وفي ذلك قال أرسلان"أحمد الله عز وجل الذي سهل لي أن أفارق الحياة على أرض هذا الوطن الذي أحببته، أنا سعيد أن أدفن في تربة طاهرة لا ترفرف فوقها راية أجنبية"[1].

عاد الأمير أرسلان إلى وطنه بجسد سكنته أمراض وعلل عديدة منها:تصلبا الشرايين، الحصى في الكليتين ،الزكام المزمن،ضيق التنفس،

والتهاب العيون ،[2]لهذا نصحه الأطباء بالركون إلى الراحة و التقليل من الجهد وملازمة سريره وعينوا له ممرضة، لكنه غافلها ونزل من سريره فسقط أرضا وأصيب بشلل نصفي [3]جراء نزيف حاد في الدماغ أدخله في غيبوبة لمدة أربعة أيام انتهت بوفاته يوم 9 كانون الأول"ديسمبر"َ1946، عن عمر

[1]شكيب أرسلان،بنو معروف أهل العروبة والإسلام، إعداد سعود المولى،ط1،دارالعودة،بيروت،د.ت،ص ص178 ،179.

[2]أرسلان ، لماذا تأخر المسلمين ،مرجع سابق ،ص13

[3])سامي الدهان ،مرجع سابق ص100.

يناهز السابعة والسبعين سنة "77"، وكان ذلك بعد أربعين يوما فقط من عودته إلى بلده لبنان[1].

[1])الشرباصي ،مرجع سابق ص 94.

نقل جثمانه إلى جامع العمري بوت في موكب جنائزي حاشد، وبعد الصلاة عليه استأنف الموكب الضخم السير إلى المتحف الوطني،ثم حمل جثمانه إلى مسقط رأسه بالشويفات ليتم دفنه في قبر قرب أسرته غير بعيد عن مسكنها[1].

تلقى العالم العربي والإسلامي نبأ وفاة الأمير الذي ظل يدافع عن قضاياه إلى آخر أيامه بالحزن والأسى، فظهر نبا وفاته في أغلب الصحف، التي سارعت إلى بيان سيرته ومواقفه ونضاله القومي ومكانتها لأدبية والعلمية ،فجاء في جريدة الكتلة القاهرية :نعهى إلينا مراسلنا من بيروت أمير البيان المغفور له شكيب أرسلان المجاهد العربي ،والعالم الفيلسوف والكاتب المفكر والمؤلف العظيم الذي عرفته الأمم العربية بطلا من أبطال الجهاد والعلم والعرفان.

[1]بشير فايد،المرجع السابق ص172.

أما جريدة الحياة فقد وصفت شكيب أرسلان بأمير الفصاحة والبيان وبأبي العروبة ،وبأن وفاته هي مصاب العروبة والأدب والشعر[1] .كما بادر أصدقاءه ومحبوه في جميع أنحاء العالم ،إلى تأليف اللجان لإقامة حفلات التأبين وبيان إعماله ومآثره ،فقد قام صديقه محمد علي الطاهر[2]الذي جمع وصنف وطبع كل ما قيل وكتب حول الأمير أرسلان ،وعلى صفحات الجرائد والمجلات في كتاب ضخم أسماه "ذكرى الأمير أرسلان "وتم طبعه في القاهرة 1947م .

والعرب والمسلمين ،كرس جهده وطاقته لخدمة القضية اللبنانية والسورية أرسل منه نسخة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،فشكره رئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي، وهنأه على صنيعه اتجاه صديقه الأمير وبوفاة الأمير شكيب أرسلان ،يسدل الستار على علم كبير من أعلام لبنان

[1])محمد علي الطاهر ،ذكرى الأمير شكيب ارسلان ،د ،ط،القاهرة 1947 ص ص111 ، 122 .

[2]) هو كاتب وصحفي فلسطيني ولد في نابلس1896، وتلقى تعليمه الأساسي فيها ،عمل صحفيا في أكثر من جريدة منها : جريدة فتى العرب وجريدة سوريا الجنوبية التي كانت تصدفلسطين ، أسس جريدة الشورى 1924 ، كانت تصدر أسبوعيا في القاهرة.

والعرب والمسلمين، كرس جهده وطاقته لخدمة القضية اللبنانية

وسورية والقضايا العربية والإسلامية الكبرى، على الخطابة والكتابة والمشاركة في المنتديات والمحافل الدولية،بل تعدى ذلك إلى الدفاع عن قضايا الشعوب المستضعفة في شتى بقاع العالم وردود الأفعال المحلية والدولية عقب وفاته إلا دليلا على تلك المكانة الرفيعة،واعترافا للدور المتميز الذي لعبه[1].

[1]) بشير فايد مرجع سابق ص173.

المبحث الثاني: شكيب أرسلان والقضية الجزائرية

أولا :علاقة شكيب ارسلان بزعماء الحركة الإصلاحية :

ثانيا:**تأثير شكيب أرسلان على مصالي الحاج**

ثالثا: علاقة شكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس.

أولا :علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الإصلاحية:

كانت صلة شكيب أرسلان بالجزائر قديمة تعود إلى معايشته لجاليتها في الشام ، ثم لقاء بعض الجزائريين في حرب طرابلس ثم التعمق في التعرف على أفكار الكتاب الجزائريين و مشاكلهم عند تعليق أرسلان على كتاب حاضر العلم الإسلامي ، كما تعود صلته بالجزائر الى المراسلات التي تبادلها مع رجالها و لقاءاته الشخصية مع بعض زعمائها .

و من جانب آخر اقترن اسم شكيب أرسلان بالجزائر بأعمال النجم شمال إفريقيا في فرنسا و أوروبا على العموم ، وقيل الكثير عن علاقته بمصالي الحاج وعن مراسلاته بالطيب العقبي[1] و أحمد توفيق المدني[2].

و تشير بعض المصادر أن شكيب أرسلان لم يدخل إلى الجزائر و أن أقرب نقطة منها هي طرابلس و تونس ، و تشير بعض المخابرات الفرنسية أن أرسلان دخل تونس أثناء الحرب ضد ايطاليا.

---

[1]) الطيب العقبي : و هو الطيب بن محمد بن برا هيم و لد في ولاية بسكرة في الجزائر 1898 أحد العلماء الجزائريين و عضو في جمعية العلماء الجزائريين ، بشير فايد نفسه

[2]) أحمد توفيق المدني : ولد في 1898 أظهر اهتمامه بالحركة والكفاح المناهض للاستعمار و هو صغير ،انظر أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح د ،ط ، ج2 الدار التقدمية ، القاهرة 1947 ص9

إلى أن تأثير الأمير شكيب أرسلان كان كبير على زعماء حركات الإصلاح بالمغرب العربي عامة وعلى الجزائر خاصة ، فقد أصبح بالنسبة لرجال الإصلاح بالجزائر ملهما روحيا ،مرشدا أو مستشارا خاصة في ميدان العروبة و الأمور السياسية الاستعمارية [1].

مرت صلة أرسلان بالجزائر على عدة قنوات قبل أن تتبلور و تصبح التزاما بقضية رائد ماجا في مصير المنطقة ، بدأت بحرب طرابلس و الاختلاط بالجزائريين ، ومرت بالعلاقة مع أولاد الأمير عبد القادر ، وبالقراءات فيما كتب الجزائريون لمعرفة آرائهم في الاستعمار الفرنسي لبلادهم وردود الفعل مثل الرجوع إلى ماكتبه أحمد توفيق المدني بعد حلوله بالجزائروكان المدني واسطة بين شكيب أرسلان و بعض زعماء المغرب .

وبعد تأسيس جريدة الأمة العربية[2] تبدأ مرحلة جديدة من علاقة شكيب أرسلان بالجزائر و شمال إفريقيا عموما في مارس 1930،وقد تجند لمساعدة أرسلان في نشر الجريدة نخبة من المثقفين الجزائريين أمثال

---

[1] محمد بلقاسم ،وحدة المغرب العربي فكرا وواقعا 1954-1975رسالة دكتوراة 2009-2010ص48.

[2] جريدة الأمة العربية :جريدة أسبوعية ،ظهرت في جنيف بسويسرا1930 ، كانت غير منتظمة الظهور لأسباب مادية ، المرجع نفسه ص45.

أحمد توفيق المدني ،الطيب العقبي ،حيث كانوا يجمعون التبرعات و الاشتراكات و الإعلانات .

هناك من يقول أن اهتمام جريدة الأمة العربية بدأ على إثر حادثة قسنطينة مع المسلمين و اليهود في أوت 1934، ولكن هذا الرأي غير صائب لأن الجريدة كتبت على الاحتفال المئوي للاحتلال خلال 1930 في السنة التي ظهرت فيها إلى الوجود.

لقد ساهم شكيب أرسلان في إنقاذ الجزائريين من الاندماج في الكيان الفرنسي ، وساهم أيضا في توجيههم نحو العروبة والإسلام والوطنية الصادقة[1] فقد كتب أرسلان إلى توفيق المدني رسالة تثبيت على الصبر بعد نفيه من تونس حثه فيها على الجهاد.

إلا أنه عند وفاة الأمير شكيب أرسلان كان معظم قادة الحركة الوطنية الجزائرية في السجون والمنافي على إثر حوادث 8 ماي 1945 ، وكانت الصحف معطلة و الأحزاب منحلة ، وكان المد الإستعماري قويا بعد انتهار الحلفاء على ألمانيا وإيطاليا ولم تكن الحرب الباردة قد وصلت درجة

[2] أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ، دن، ج4،عالم المعرفة،الجزائر 1991 ص.138.

الغليان ، لذلك لم تنل وفاة أرسلان حظها من الإعلام في الأوساط الجزائرية [1] ولم ينوه بدوره فيما يظهر في وقت لاحق وفي العدد الأول من البصائر[2] لسان حال جمعية العلماء نجد قصيدة لأحمد سحنون [3] بعنوان حارس الشرق قالها بمناسبة الأربعينية لوفاة شكيب أرسلان ، مما جاء فيها

حارس الشرق قد غاب في خضم العدم
وقضى ليث غاب وهو بدرتهم

ولعل الشيخ سحنون أول من أبن شكيب أرسلان وذكر نضاله في القضية الوطنية[4].

[1])ابو القاسم سعد الله ، مرجع سابق ص134

ظهرت 1935 وهي جريدة المبادئ الصحيحة والافكار القومية وهي إحدى الدعائم القومية التي تقوم عليها رسالة جمعية العلماء ، للمزيد انظر : مولود عويمر ، تراث الحركة الإصلاحية

[2])الجزائرية ط 1 ، ج 1 ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2011، ص150

[3]) ولد 1907 ببلدة ليشانة قرب بسكرة ، تعلم مبادئ الشريعة الإسلامية على يد مجموعة من المشايخ والعلماء ، كان مولعا بالأدب منذ صغره ، في 1936 التقى بالشيخ عبد الحميد بن باديس ، ساهم في نشر الوعي الديني والوطني وبعث الثقة لرفع لواء الحرية والإستقلال ، المرجع نفسه

[4])البصائر، العدد الأول ،23 يوليو1947.

كما قام محمد علي الطاهر بجمع ما قيل في الأمير شكيب أرسلان من كلمات ومراث بعد وفاته ، وسمى عمله **ذكرى الأمير شكيب أرسلان** وقد أهدى نسختين ،إحداهما للإبراهيمي[1].

و الأخرى أمانة يوصلها صاحبها دون الكشف عن اسمه ومما يلفت النظر أن الإبراهيمي لم يكتب أبدا عن شكيب أرسلان أثناء حياته أو بعد وفاته ، وفي تعليقه على كتاب محمد علي الطاهر لم يتحدث الإبراهيمي عن دور شكيب أرسلان و إنما نوه بما قام به صاحب الشورى من جهد في جميع دموع الباكين على صديقه و أستاذه في الجهاد الأمير شكيب أرسلان و حسرات المفجعين على مصاب العروبة و الإسلام لفقدانه وتوالت الذكريات و توالى الحديث معها عن شكيب أرسلان في الصحف الجزائرية و على لسان الشعراء ، و قد أقيمت في العاصمة الذكرى الثانية لشكيب أرسلان و خطب فيها الخطباء و ألقي الشعراء[2].

و كذلك الشيخ الطيب العقبي رغم صداقته ومراسلاته مع شكيب أرسلان لم يكتب أيضا تأبينا و لاسيرة لحياة صديقه بعد وفاته رغم أن جريدة

[1]) محمد بلقاسم ،مرجع سابق ص 42.

[2])البصائر مرجع سابق العدد 13نوفمبر 1947.

الاصلاح[1] التي كان يرأسها كانت تصدر عند وفاة أرسلان هو الذي جعل العقبي و غيره يحجمون عن ذلك .

و يذكر أحد المعاصرين محمد علي الطاهر أنهم أقاموا حفلة تأبين في نادي الترقي بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الأمير أرسلان 1947، وكانا خطيبا الحفل هما الطيب العقبي و أحمد توفيق المدني ، و كانت خطبة العقبي طويلة و مؤثرة ،أما المدني فقد أطلع الحاضريين أيضا على مجموعة من مؤلفات شكيب أرسلان و علق عليها و ذكرهم بجهاده من أجل قضايا العروبة والاسلام [2]

[1]) جريدة الإصلاح :صدر العدد الأول من جريدة الإصلاح في 8سبتمبر 1927رئيسها الشيخ الطيب العقبى و توقفت نهائيا في 3مارس 1948أنظر مولود عويمر،أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر ط2 ، دار الخلدونية ، الجزائر 2007 ص47

[2]) أبو القاسم سعد الله مرجع سابق ص ص 135-136.

1)تأثير شكيب أرسلان على مصالي الحاج :

كان لشكيب أرسلان علاقة وطيدة بمصالي الحاج ،الذي بزغ وسط العشرينات ، ولاسيما بعد التصريح باستقلال الجزائر في مؤتمر بروكسل[1]1927 ،وقد بادرت فرنسا بحل النجم في 1929 عشية الإحتفال المئوي لاحتلال الجزائر ، واضطهدت فرنسا زعماء النجم مما دفعهم إلى إنشاء جريدة الأمة الفرنسية ، وأخذوا يبحثون عن الأنصار داخل فرنسا وخارجها ، وكانت جنيف مقر جمعية عصبة الأمم المتحدة وملتقى الوطنيين السياسيين النشطين ومنهم الأمير شكيب أرسلان[2] ،التقى هذا الأخير بمصالي الحاج بعد فراره من السجن في 1935 ، وبعد الحكم عليه بالإبعاد في ماي من نفس السنة [3] وتم عقد المؤتمر الإسلامي برئاسة شكيب أرسلان الذي دعى مصالي الحاج للمشاركة حيث حضر إلى

---

[1]المؤتمر بروكسل : نعقد في شهر فيفري مابين 10 و15 سنة 1927 ، اعتبره الملاحظون أكبر حدث سياسي على المستوى العالمي ، لأنه لأول مرة في تاريخ الإنسانية اجتمع الضعفاء ضد الأقوياء منددين بأعمالهم الجائرة ، حضر فيه مصالي الحاج وقدم مطالب النجم التي تتكون من اثني عشر بندا ، للمزيد انظر: عمار نجار ،مصالي الحاج الزعيم الفترى عليه ، د ط ،دار الحكمة ،الجزائر 2009 ص، ص، 55، 93[1]

[2])أبو القاسم سعد الله ،مرجع سابق ص 125

[3] أحمد صاري ،شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر د ط ، المطبعة العربية غرداية الجزائر 2004 ص 16

المؤتمر بوفد من النجم برئاسته بجانب حوالي سبعين عضوا مدعوا من مختلف البلاد الإسلامية والأوربية[1] .

وحاول بالعكس من ذلك تقريب الشقة بين نجم شمال إفريقيا وبين العلماء الإصلاحيين الجزائريين [2] ، وقد ذكر أحمد توفيق المدني أن شكيب أرسلان أنه كتب لمراسليه من الجزائريين والمغاربة مشيدا بمصالي الحاج مبديا تأييده له في مسعاه ،مبينا رأيه لهم في هذا الشاب الوطني المقدام المتحمس الذي لو كان للإسلام مثله في مختلف الأوطان لتغير الحال غير الحال ، وفي مكان آخر نجد أن أرسلان يصف مصالي أنه من خير الفتيان ونخبة الشبان[3] خاصة بعد أن صمم مصالي الحاج العلم الوطني مكونا من النجمة والهلال لإبراز الدور الأساسي للإسلام وأهميته في الكفاح الوطني ،بل إن شكيب أرسلان أحس أن أفكاره لم تذهب سدى وقال: عن مصالي الحاج

[1] صالح فركوس ، مرجع سابق ص 234

[2] أندري جوليان شارل ' إفريقيا الشمالية القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر ، ' الطيبالمهيري فتحي زهير وآخرون ، دط ،الدار التونسية للنشر ، تونس 1976 ص36

[3] عبد الحميد زوزو ، في الحركة الوطنية الجزائرية ،ط2 ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985 ص159.

أنه لو كانت الشبيبة الإسلامية كلها على نمطه لتحرر الإسلام منذ زمن طويل[1].

وقد خبرت نفسي مدة ستة أشهر بالاجتماع الدائم حقيقة مصالي الحاج في أخلاقه وأدبه وفصاحة رأيه وعلو نفسه [2]

أما مصالي الحاج فيقول أن لقاءه بشكيب أرسلان أعطى دفعا جديدا و حاسما للنجم[3] في تطور الحركة التي تستطيع زيادة عن الحركة العمالية الفرنسية التي تعتمد على مساندة العالم العربي الإسلامي[4] ونجح مصالي الحاج في إقامة نوع من التكامل بين الفكر الاشتراكي والدين الإسلامي ، وإن كانت الغلبية في مواثيق حزب الشعب بعد ذلك لمصالحة الإسلام ، ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى انفتاح مصالي الحاج على الفكرة العربية بعد اشتراكه في المؤتمر الإسلامي الأوربي 1935[5]

---

[1])شهرزاد العربي ،علاقة المثقف بالسياسي شكيب أرسلان ومصالي الحاج نموذجا ،العدد 12786 ،ص24.

[2]) أبو القاسم سعد الله ،مرجع سابق ،ص 127

([3]Messali AL Hadj، Les memoires de messali hadj 1898، 1938 ، edition ANEP Paris 1982 p 29.

[4])BnjaminStora،Histoir du MNA de messali al hadj،paris1976، p130 .

[5]) شهرزاد العربي ، مرجع سابق ،ص 24

وبمعنى آخر أن دعم شكيب أرسلان لحركة النجم الوطنية قد أخرجها من الفلك الشيعي العمالي الوحيد وجعلتها تعتمد على تأييد مزدوج عربي إسلامي من جهة وعالمي يساري من جهة أخرى[1]

كتب مصالي الحاج يصف علاقته مع شكيب أرسلان فقال:" كنت على اتصال مستمر مع الأمير شكيب أرسلان ،فهو لم يكن فقط سوريا ، وإنما كان منتميا لكل العرب والمسلمين ، ولم تكن الإمبريالية الأوربية لتحبه أو لتحب من يقتربون منه ، وكانت الصحافة الإستعمارية و الإختصاصيون بالشؤون العربية الإسلامية يقدمونه على أنه رجل خطير ، وخلال محادثتنا كنت أقول له بأن العمل السياسي الشرعي لا يكف لوحده لانتزاع استقلال بلادنا ، وكان رده على أنه ينبغي الإستمرار في العمل السياسي كما كان عليه في السابق ، وإن هذا العمل سيطور نفسه بنفسه في اللحظة المناسبة حيث بلغ الوعي الوطني حده المعقول والكافي ،وكان يقول لي أيضا بأنه ينبغي على شعوب شمال إفريقيا أن تتقارب ولكن دون ادعاء تحقيق الوحدة

[1])Messali Hadj،Opcit، p126

سريعا وبشكل يصدر ضجيجا ولا يدوم ، وكان ينصحني بتحويل نجم شمال إفريقيا إلى حقيقة سياسية فاعلة في كل إفريقيا الشمالية ".

كما قال مصالي أيضا :" كل لقاءاتي التي تمت بفضل الأمير أرسلان أثبتت لي أن المغاربة والمشارقة يريدون التعاون ومساعدة بعضهم البعض ،وازداد تقديري و احترامي وثقتي وإعجابي بالأمير شكيب أرسلان أكثر فأكثر علما أنني كنت أعتبره أصلا أهم وأكبر زعيم وقائد في العالم العربي ، وقد أدت علاقتي معه إلى مراكمة الأعداء والعدوات والأحقاد ضدي ، ثني عن موقفي ورأيي في هذا الرجل الكبير".[1]

قدم شكيب أرسلان خلال المؤتمر المنعقد في جنيف نصائح لمصالي الحاج ألهبت في نفسه شعلة الإسلام وحماسة الجهاد والنضال في سبيل قضايا الأمة العربية والإسلامية ،كما شجعه العمل على بعث وتنمية الحس الإسلامي والقومي بما يقوي الصفوف ويوطد الوحدة[2] ويمتن العلاقة بين

1)مصالي الحاج ،مذكرات ،1938، 1998 ،تر ،محمد المعراجي ، منشورات أناب 2007 ص،ص109 ،110، 270.

2)صالح فركوس ،مرجع سابق ص 409

جميع أبناء الأمة الإسلامية ، وحذره من جهة أخرى من دسائس الإستعمار ومن العراقيل التي يضعها في طريقه .

كان لشكيب أرسلان تأثير كبير على مصالي الحاج في غرس القيم القومية العربية الإسلامية وتأثيرا روحيا كبيرا في شخصية مصالي الحاج وفي تدعيم رصيده [1] وهي القيم التي عمل لأجلها فيما بعد بحماس ،والتي ظل حتى سنة 1936 يؤمن بمثاليتها[2].

في فبراير 1937 زار شكيب أرسلان باريس وألقى خطابا في نادي طلبة شمال إفريقيا حضره الحبيب بورقيبة ، مصالي الحاج ،الفضيل الورتلاني[3] وعقد اجتماعا سريا في 21 فبراير حث فيه زعماء نجم شمال إفريقيا وممثلي جمعية العلماء الجزائريين في فرنسا على جمع صفوفهم ، والتعاون

[1]) سليمان بن رابح ، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919 ،1939 ،لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2007 ،2008 ص 130

[2])محمدالعربي الزبيري ،مرجع سابق ص 73

[3]) الفضيل الورتلاني :ولد في 1906 أسس نوادي في التهذيب لتعليم اللغة العربية ،نشر مبادئ الإسلام ومحاربة الرذيلة ،كان له دور بارز في تنظيم ثورة الأحرار وتنظيرها في اليمن التي قامت 1948 ،خاطب كثيرا على القضية الجزائرية مدافعا على حقوق الجزائريين ، انظر مولود عويمر ،مرجع سابق ص 139.

على نصرة قضية العروبة والجامعة الإسلامية[1] في أوربا ، كما أن أرسلان قام بمساعدة بعض السياسيين الجزائريين المضطهدين كالفضيل الورتلاني وعلي الحمامي[2] على الهجرة إلى المشرق والإستقرار فيه[3]

كما ساهم شكيب أرسلان في إنقاذ الجزائريين من الإندماج في الكيان الفرنسي ، وعمل على توجيههم نحو العروبة والإسلام و الوطنية الصادقة[4]

كانت العلاقة بين مصالي الحاج وشكيب أرسلان نوع من البحث عن الضالة المتمثلة في الحقيقة النضالية من جهة والفكرية من جهة ثانية ونتج عن ذلك ترابط وتزاوج أعطانا فكرا نضاليا عمليا ، أدى بعد عقود تجذير الإسلام ورفعه من المستوى التنظيري والإيمان الشعبي إلى مستوى

---

1)الجامعة الإسلامية: رائدها جمال الدين الأفغاني ،أطلق أول دعوة للإصلاح والوحدة وتوحيد صفوف المسلمين منتقلا بين فارس ،مصر ،وتركيا ،ثم تبنى عبد الحميد الثاني دعوة الجامعة الإسلامية وجعلها وسيلة لتقوية سلطته المركزية عبر استقطاب الرأي العام والقيادات الإسلامية ، انظر :ناصر الحكيم ،مرجع سابق ،ص 175.

[2])علي الحمامي:مناضل سياسي جزائري شارك في ثورة الريف إلى جانب الأمير عبد الكريم الخطابي ،تنقل بين العديد من الدول الأوربية والعربية هروبا من مطاردة الإستعمار ومناصرة القضية الجزائرية ، استقر بالعراق وعمل أستاذا للتاريخ ببغداد 1946 ، غادر العراق إلى القاهرة و انظم إلى مكتب المغرب العربي توفي في حادثة طائرة 1946،للمزيد انظر : مولود عويمر ، مرجع سابق ص 38

[3]) المرجع نفسه ،ص.38.

[4]) أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق ص ،130

المطالبة بتحقيقه في كل مجالات الحياة ، كل ذلك نتج عن تلك العلاقة التى قامت بين السياسي و المفكر ، وبدأت من نضالات الحركة الوطنية لتتجسد في كل مواثيق الثورة الجزائرية[1]

3/علاقة شكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس

كما كانت هناك علاقة بين شكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس والتي اعتبرها أرسلان عروة وثيقة وحدث بينهما ، إذ انبعث من وحدة مصادر فكرهما ورأيتهما ، وكذلك وحدة أهدافهما الاجتماعية والسياسية.

كما أن عبد الحميد بن باديس من خلال مقالاته دافع عن سمعة الأمير أرسلان ضد سليمان الباروني [2] الذي هاجم أرسلان على موقفه من قضية الوحدة العربية وعلاقة المغرب العربي بها ، ذلك أن أرسلان قال بأنه إذا تمت الوحدة السياسية في المشرق فيجب أن تبق مع المغرب العربي الوحدة الثقافية ، فرأى الباروني ذلك حظا من شأن المغرب العربي

[1] شهرزاد العربي ،مرجع سابق ص24

[2] سليمان الباروني :ولد1870 في مدينة كاباو بليبيا من أكبر المجاهدين السياسيين الليبيين في تلك الفترة ، كان عضو في مجلس المبعوثان العثماني ، أسس المدرسة البارونية بمدينة يفرن بليبيا ، ومطبعة الأزهر البارونية بمصر 1906 أصدر جريدته التي أسماها الأسد الإسلامي ، توفي 1940 بعمان، للمزيد انظر :سليمان الباروني ، ديوان الباروني ، دط ، مطبعة الأزهار البارونية ،مصر 1908 ص20

وهاجم أرسلان وقال أنه لا يمكن أن تتحقق الوحدة إلا بأقطار مستقلة و المغرب العربي عندئذ غير مستقل ، فتكفي الوحدة الثقافية مؤقتا[1].

ومن خلال النبذة الشخصية التي اعتبرها أرسلان في رثاء بن باديس يتبين عمق الصلة والصداقة والمحبة وحدة الفكر والعمل التي جمعت بينهما ،إضافة إلى الاحترام المتبادل والتقدير لدور وجهاد كل منهما لتحقيق نفس الأهداف المتمثلة في الدفاع عن الإسلام والعروبة ضد السياسة الفرنسية .

كما يرى أرسلان أن باعث النهضة ومؤسس الحركة الوطنية الجزائرية هو عبد الحميد بن باديس وإخوانه من العلماء الذين ساروا على نهج محمد عبده وجمال الدين الأفغاني[2]

[1])أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق ص 151

[2])سعود المولى ، مرجع سابق

المبحث الثالث: موقف فرنسا من شكيب أرسلان من الحركة الوطنية الجزائرية و المغاربية

1/ موقفها في الجزائر

2/ موقفها في المغرب الأقصى

موقفها في الجزائر:

لقد تميزت العلاقة بين الأمير شكيب أرسلان والدولة الفرنسية بالخلاف والتوتر بسبب مواقفه المعادية للاستعمار الأوربي من ناحية، والسياسة الفرنسية في البلاد العربية والإسلامية من ناحية ثانية[1].

ففي الجزائر كانت له اتصالات ومراسلات مع بعض الشخصيات الإصلاحية كالشيخ الطيب العقبي،

وأحمد توفيق المدني[2] الذي تعرض بيته مرارا لتفتيش الأمن الفرنسي الذي كان يبحث عن رسائل أرسلان والتي تعتبرها سلطة الاحتلال خطرا عليها[3]

ومن الشخصيات أيضا عبد الحميد بن باديس ، السعيد الزاهري وكذلك مبارك الميلي.

---

[1])بشير فايد، مرجع سابق،158

[2]) أحمد صاري ، مرجع سابق ،ص77

[3])أحمد توفيق المدني ، مرجع سابق ، ص 273

كما كانت جريدة الشهاب[1] تنشر له من حين لأخر بعض مقالاته التي تدور حول قضايا العرب والإسلام.

لقد كان للأمير أرسلان دور كبير في التأثير على التوجه الفكري والسياسي للعلماء من ناحية ، وإحداث نوع من التقارب والتضامن بين العلماء وحزب الشعب الجزائري من ناحية ثانية، حيث أثمرت مساعي الأمير على عقد اجتماع في باريس يوم 21 فيفري 1937 تحت رئاسته وبحضور مصالي الحاج الفضيل الورتلاني وغيرهم وفيه تمت المصالحة بين الفريقين.

ولأن إدارة الإحتلال الفرنسي في الجزائر كانت على علم بتلك الإتصالات والمراسلات وبمنشورات الأمير أرسلان التي كانت تتسرب إلى الجزائر عبر عدة طرق وقنوات ،كجريدة الأمة[2] la nation arabe فقد فرضت عليها مراقبة شديدة انطلاقا من قناعتها المتمثلة في أن الوعي الوطني الذي أخذ

[1])جريدة الشهاب : أنشأها عبد الحميد بن باديس1948 كانت جريدة اسبوعية ثم تحولت إلى مجلةشهرية، انظم إلى هيأة تحريرها الطيب العقبي وبعض تلاميذ بن باديس كالفضيل الورتلاني و مبارك الميلي ،انظر مولود عويمر، مرجع سابق ص97

[2]) جريدة الأمة : جريدة أسبوعية ظهر في جينيف بسويسرا 1930 كانت غير منتظمة الظهور لاسباب مادية ،نفسه ص45.

ينمو في الجزائر يرجع إلى مؤثرات خارجية وخاصة نشاط شكيب أرسلان ودعايته باتجاه أقطار المغرب العربي[1].

وهي أسباب كافية لتجعل منه شخصية خطيرة ،وغير مرغوب فيها لدى الحكومات الفرنسية ،الأمر الذي دفع بهذه الأخيرة اعتبار الأمير أرسلان من أعدائها بسبب معاداتها لسياستها الإستعمارية بشكل عام وفي المغرب العربي بشكل خاص نظرا للجهود الكبيرة التي بذلها لتوعية الجاليات الشرقية في أوربا والأوساط الفكرية والثقافية والسياسية المدافعة عن حقوق الإنسان في القارة الأوربية ،مستغلا في ذلك صداقته والاحترام والدعم اللذان كانا يلقاهما من الجميع ،لذلك قامت فرنسا بمختلف الوسائل والطرق من كبح جماح الأمير أرسلان واستدراجه إلى صفها ،بإغرائها بالمناصب والأموال لكن دون جدوى.

كانت فرنسا منزعجة من شكيب أرسلان بشدة جراء نشاطاته السياسية في الدول الأوربية ،الأسيوية ،الأمريكية والإفريقية خاصة المغرب الأقصى ،تونس ،الجزائر المناهضة للسياسية الاستعمارية بصفة عامة

[1])محمد علي الطاهر ،مرجع سابق ،ص161

والسياسية الفرنسية بصفة خاصة ،فعملت على ترصد تحركاته ومطاردته في أي مكان يحل به عبر شبكة جواسيسها وعملائها الذين كانوا يراقبونه ،ويكتبون حوله يوميا تقارير بكل شيء يقومون به مهما كان تافها ،ورغم ذلك فشلت في الإقاع به لأنه كان حذرا جدا[1].

وقد عرف عن أرسلان أنه سياسي مداهن يهاجم وينتقد عندما تسنح الظروف يهادن ويلين من مواقفه لما يتطلب الأمر ذلك دون أن يعين ذلك أن يكون مسلما لفرنسا أو حلفائها الغربيين ،لذلك تحول الأمير أرسلان الى قضية تشغل بال الساسة و الحكومة الفرنسية التي كانت تتابع نشاطه بانتظام وعلى أعلى مستوى، ولما فشلت في الحد من إقدامه وحماسه ومثابرته في الدفاع عن قضاياه الوطنية والقومية راحت تكل له الأكاذيب وتروج عنه الإشاعات كي تهتز مصداقيته لدى الجماهير الجزائرية خاصة والعربية الإسلامية عامة[2].

كما قامت السلطة الفرنسية بمنع دخول كتاب الأمير أرسلان"لماذا تأخر المسلمون ؟ ولماذا تقدم غيرهم؟ إلى الجزائر، ولم تسمح له بالسفر إلى

[1]) بشير فايد ، مرجع سابق ص 162

[2]) بشير فايد نفسه، ص163

الجزائر وتونس، ومنعته من المشاركة في المؤتمر الثالث لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين المنعقد في باريس 26 ديسمبر 1933، وطالب الصحافة اليمنية المتطرفة للحكومة الفرنسية باعتقال أرسلان خلال زيارته إلى فرنسا 1937 لوضع حد لنشاطه وتدخلت كل من فرنسا وبريطانيا لدى الحكومة السويسرية لمصادرة جريدة الأمة العربية، فأوقفتها بحجة التزام سويسرا بسياسة الحياد فأصدر أرسلان بعض الأعداد في النمسا.[1]

لقد اعتبر الجزائريون شكيب أرسلان شخصية مخلصة لقضيتهم بل لقضية العروبة الإسلامية عموما، فقد كانوا يبحثون فعلا عن أمثاله من الرجال الذين يعينونهم على شق الطريق الصعب وهو التخلص من الإستعمار وتثبيت هويتهم الوطنية والقومية والإسلامية.

فكان شكيب أرسلان هو ذلك الرجل المنتظر، ولذلك احتفظوا له بمكانة سامية في قلوبهم، فأشادوا به أثناء الحياة، وبكوه بعد الوفاة و خلدوا ذكراه في شتى المناسبات ، وسجلوا اسمه في الكتب المدرسية والمؤسسات، وقد

[1])مولود عويمر ، مرجع سابق ،ص40

برهن هذا المثال على أن الجزائر تبقى دائما وفية لمن خدمها في قضيتها وواساها في محنتها ، والإعتراف بالجميل من شيم كرام الأفراد والأمم[1].

موقفها في المغرب الأقصى:

إن قناعة أرسلان بإديولجية الجامعة الإسلامية والقومية العربية[2]

جعلته ينظر إلى القضايا العربية والإسلامية نظرة شاملة وعميقة وموحدة، وكانت بداية أرسلان الفكرية مع فكرة حزب اللامركزية في الدولة العثمانية الذي يعني عدم الفصل بين العرب والترك[3]ومشاركته في حروب البلقان 1912 [3] دفاعا عن الدولة العثمانية، كما شارك في الحروب إلى جانب الليبيين ضد إيطاليا في حملتها العسكرية على ليبيا.

ولما اندلعت الحرب العلمية الأولى، 1914 شارك الأمير أرسلان في إبداء موقفه منها.

بإعلان تأييده للدولة العثمانية ضد دول الحلفاءالتي كانت فرنسا واحدة

---

[1])سعد الله أبو القاسم ،مرجع سابق ،ص،ص 137 ،138

[2])القومية العربية : كانت في البداية فكرة سياسية ، بدأت بالظهور أواخر القرن التاسع عشر ،كانت تستند إلى عوامل :وحدة اللغة ، التاريخ ، الثقافة ،، تعبر على أن العرب أمة واحدة متميزة عن غيرها ، ناصر الحكيم ، مرجع سابق ، ص 197

[3])سعد الله، مرج،ع سابق ،ص 136

منها ،وقد بنى موقفه ذلك على كونه كان يعتقد بأن الخلافة العثمانية رغم ما وصلت إليه من انحلال وضعف، ما زالت تمثل عامل وحدة للعرب المسلمين ،وقد حذر الشريف حسين[1] من الثقة في الإنجليز حلفاء الفرنسيين ،الذين عقدوا معه حلفا يتم بموجبه التعاون العسكري بينهما لطرد الأتراك نهائيا من المشرق العربي، وقد جاهر الأمير بموقفه عاليا رفقة مجموعة من الكتاب العرب، الذين اتخذوا من جريدة الشرق بدمشق منبرا لدعوتهم.

و أثناء حملة الأتراك على قناة السويس 1916 لأجل استرجاعها من الإنجليز وجه الكثير من دعوات الجهاد إلى جانب الأتراك [2].

زيادة على ذلك قام بجولات في العديد من القرى اللبنانية دعا من خلالها إلى التطوع ونصرة الدولة العثمانية، كما شارك بنفسه في الهجوم على القناة تلبية لنداء جمال باشا ولما استقر به المقام في ألمانيا.

،سارعت فرنسا إلى اتهامه بتأييد جمال باشا والعثمانيين انطلاقا من برلين ،كما سعت إلى تشويه صورته لدى اللبنانيين بكافة الطرق والوسائل منها

[1])أمير مكة تزعم الثورة العربية المناهضة للأتراك،بشير فايد ،مرجع سابق ،ص ، 220

[2]) نجيب البعيني،من أمير البيان شكيب أرسلان إلى كبار رجال العصر ،ط1 ،دار النهضة العربية ، بيروت 1981 ص220.

:قيامها بحجز باخرتين بإيعاز من الأمير ،رغم أنه بذل مساع كبير لضمان وصولها إلى بيروت ،وقد اعتبر هذه التهمة الملفقة منتهى التزوير والباطل والقحة [2] وحسبه أن فرنسا وبريطانيا هما اللتان منعتا الباخرتين من الوصول إلى هدفهما المحدد ،عن طريق القائد الفرنسي في البحر المتوسط الذي تلق التعليمات من حكومته ورغم أن التهمة كانت باطلة من أساسها ،إلا أن فرنسا تمكنت من خلالها أن تستدعي شريحة واسعة من اللبنانيين وتؤلبهم ضده [1].

ازدادت العلاقة توترا بين الأمير أرسلان وفرنسا بعد أن جاهر برفضه واحتجاجه على محاولاتها إبعاد بربر المغرب الأقصى عن الدين الإسلامي لإصدارها ما يسمى بالظهير البربري ،ودعوته العرب والمسلمين وغيرهم للوقوف في وجه تلك الخطوة التي اعتبرها من أفظع من اعتدى على الإسلام و المسلمين ،إذ لم تجابه بشدة وحزم ،ستكون تكرار لما حدث في الأندلس .

1/لوثروبستودارد ،حاضر العالم الإسلامي،تر ،عجاج نويهض ،تعليق أرسلان ،ط4،دار الفكر ، بيروت ،1973 ص ص 16 ،17.

لم تتوقف الإتهامات الفرنسية لأرسلان عند هذا الحد ،بل أخذت منحى تصاعديا ،إذ وصفه أحد الجنرالات الفرنسيين في الرباط بالرجل المأجور لقوى خفية ،ورد عليه الأمير بقوله :"فليخسأ كما يخسأ الكلب ،أنا لايشتريني أحد ،ولا أعمل برأي أحد إلا ما يعني لي وأراه من مصلحة ملتي وقومي "[1]. ولقطع الاتصالات بينه وبين الوطنيين المغاربة مارست الحكومة الفرنسية ضغوطات كبيرة على نظيرتها الإسبانية حتى تشدد الرقابة على بريده ، أخذ يكتب رسائله بأسماء وعناوين مستعارة، فيشير إلى فرنسا على سبيل المثال بالأم الحنون و المقيم العام الفرنسي بالقديس، كما منعت كل كتاباته ومقالاته، وصارت كل الكتب التي يرد فيها اسمه مهما كانت موضوعاتها[2]. فقد حدث أن قامت بنفي أحد تجار الكتب لأنه وجدوا بحوزته كتاب الأمير أرسلان، ناهيك عن الحملات الصحفية، التي كانت تعمل على تشويه صورته واختلاق الأكاذيب والافتراءات عنه، كالتساؤل حول حقيقة مصدر الأموال التي كان ينفقها هو وزملاءه أو الزعم على أنه على علاقة بمركز

2)الطيب بنونة، نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين شكيب أرسلان وبين الحاج عبد السلام بنونة ،ط1 ، مطبعة دار الأمل، تونس،1980 ص82

[2])/ بشير فايد,مرجع سابق،ص160

الدعاية الألمانية في الشرق، واشتغاله كمساعد في تحرير جريدة الشرق والتنسيق مع اللجان الثورية العاملة في برلين وميونيخ التي كانت تحت إدارة السلطات الشيوعية في موسكو حسب زعمها[1] وقد دفعت هذه المضايقات و المطاردات بالأمير أن يزور المغرب الأقصى متنكرا حتى لا تعلم السلطات الفرنسية بوجوده،لكنه لم يكن يدري أنه بمجرد نزوله بطنجة ثم تطوان المحتلتان من قبل اسبانيا، أنه كان تحت مراقبة مخابراتها هناك حيث تمكنت من اكتشاف أمر الزيارة بالرغم من سريتها، راحت تتابع كل تنقلاته ولقاءاته، وتعد التقارير بشأنها [بالتنسيق مع نظيرتها في منطقة بالرغم من أن إحدى التقارير أشارت إلى أن الزيارة تمر في هدوء إلى أن القنصلية الفرنسية العامة ظلت قلقة من زيارة الأمير فعكف أعوانها على تتبع تحركاتهم بأنفسهم ولما رأت السلطات الإسبانية تزايد الوافدين عليه المكرمين له في حفلات رسمية سلمت له بأمر الطرد ، رغم رفضه له واحتجاجه عليه ولما وجدوا إصرار على ذلك أبلغ محافظ الشرطة بأنه سيعود إلى إسبانيا بمحض إرادته وقد فعل ذلك [2].

[1])أحمد الشرباصي ،مرجع سابق ،ص،ص ،41 ،42

[2]الطيب بنونة، مرجع سابق ،ص 21

الخاتمة

خاتمة :

إن هذا البحث المتواضع الذي تناولنا فيه شكيب أرسلان و دوره في مساندة القضية الجزائرية ، توصلنا من خلاله إلى جملة من النتائج المتمثلة في النقاط التالية :

1 - تأثر شكيب أرسلان بمجموعة من الشخصيات الإصلاحية من بينهم :جمال الدين الأفغاني،محمد عبده ،رشيد رضا وغيرهم

2 ـ تعرف شكيب أرسلان على زعماء الحركة الوطنية من بينهم :مصالي الحاج وعبد الحميد بن باديس .

3 ـأثر شكيب أرسلان على زعماء الحركة الوطنية خاصة مصالي الحاج الذي اقتنع بفكرة الوحدة العربية .

4 ـ ساهم شكيب أرسلان في التعريف بالقضية الجزائرية خاصة في أوربا .

5 ـ عمل شكيب أِرسلان على كشف الوجه الحقيقي لفرنسا وأنها كانت محتلة ومستعمرة للجزائر .

6 ـ تأثر شكيب أرسلان أيضا بزعماء الحركة الوطنية الجزائرية والمصلحين .

7 ـ عملت فرنسا على تحريض الجزائريين ضد شكيب أرسلان وذلك باختراق الأكاذيب وتشويه سمعته .

المصدر: Eltaher.com



شكيب أرسلان في قرطبة 1930م

المصدر: Eltaher.com



شكيب أرسلان في البوسنة 1935م

قاسم خلف رويس، مرجع سابق، ص137

الملحق 01 :



شكيب أرسلان رقم 1 في زيارة إلى مكتب جريدة الشورى في القاهرة 1939م
ومحمد علي الطاهر عن يساره
المصدر: Eltaher.com



b

محمد علي الطاهر، مرجع سابق، ص 26 .



وفد الصلح بين السعودية واليمن 1934م/ 1353هـ وشكيب أرسلان الثاني من اليمين



قاسم خلف رويس، مرجع سابق، ص137



شكيب أرسلان الأول يسارًا فمحمد الطاهر ثم أحمد حلمي وفوزان السابق السفير السعودي في القاهرة باللباس العربي
المصدر: Eltaher.com

لقاء شكيب مع رجال الحركة الوطنية الفلسطينية بالقاهرة

خلف رويس ،نفسه، ص80.

الملحق 02 :

البيبليوغرافيا

1- المصادر والمراجع باللغة العربية :

1 المصادر:

1/ أرسلان شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية المطبعة العربية ،غرداية،الجزائر 2004.

2/أرسلان شكيب ،لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم.؟د ط مطبعة رحاب ،الجزائر1989.

3/ أرسلان شكيب بنومعروف أهل العروبة والاسلام ،اعداد وتقديم سعود المولى، ط1،دار العودة ، بيروت ،دت.

4/أرسلان شكيب، سيرة ذاتية ، د، ط،دار الطليعة ، بيروت 1967.

5/ البعيني نجيب،من أمير البيان شكيب أرسلان إلى كبار رجال العصر،ط1 ،دار النهضة العربية ، بيروت 1981 .

6 /البصائر، العدد الاول ،23 يوليو 1947.

7/ بنونة الطيب، نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين شكيب أرسلان وبين الحاج عبد السلام بنونة ،ط1 ، مطبعة دار الأمل،تونس 1980.

8/طاهر محمد علي ،ذكرى الامير شكيب أرسلان، دط ،القاهرة ، 1947

9/ لوثروب ستودارد ، حاضر العالم الإسلامي ، ت ر عجاج نويهض ، تعليق شكيب أرسلان ط 4 دار الفكر للطباعة والنشر بيروت 1973

10/ الزر كلي خير الدين ، الاعلام ،دط ، ج8، دار العالم للملايين بيروت لبنان دت.

2/المراجع:

1) أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ، دن، ج4،عالم المعرفة،الجزائر 1991

2) أندري جوليان شارل ، إفريقيا الشمالية القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر ،الطيب المهيري فتحي زهير وآخرون ، دط ،الدار التونسية للنشر ، تونس 1976

3) اينالجيك خليل ، تر محمد الارناؤوط تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ط1،دار المدار الاسلامي بيروت لبنان 2002

4) بحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى 1962، ط 1 دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان، 1967

5) الباروني سليمان ، ديوان الباروني ، دط ، مطبعة الأزهار البارونية ،مصر. 1908.

6) الحكيم ناصر، جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان،دراسة تاريخية فكرية ونقدية، ط1،الدارالنقدمية، لبنان،دت.

7) خلف رويس قاسم ، سوانح أذكار لامين البيان شكيب أرسلان ،ط 1 جداول للنشر والترجمة والتوزيع ،بيروت، لبنان ،2014 .

8) الدهان سامي شكيب أرسلان حياته وآثاره ،ط2 ،دار المعارف ،مصر ،1976.

9) زوزو عبد الحميد ، في الحركة الوطنية الجزائرية ،ط2 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985 .

10) الشرباصي أحمد ،شكيب أرسلان من وارد الوحدة العربية د،ط1 القاهرة ،1963 .

11) الشرباصي أحمد ،شكيب أرسلان داعية الإسلام والعروبة ،دط ،المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة ،1963 .

12) الشرباصي أحمد ،المعاصرون ،دط ،البيئة للطباعة والنشر ،دمشق ، 2012.

13) صاري أحمد،شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر د ط ،المطبعة العربية،غرداية ،الجزائر ،2004

14) العربي شهرزاد،علاقة المثقف بالسياسي شكيب أرسلان ومصالي الحاج نموذجا ،العدد 12786 .

15) عويمر مولود ، تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية ط 1 ، ج 1 ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2011.

16) عويمر مولود ، أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر ،ط2 ،دار الخلدونية ،الجزائر ،2007.

17) قدورة زاهية ،تاريخ العرب الحديث ،د ط ،دار النهضة العربية ، بيروت ، 1975.

18) كبير سليمة ،أحمد مصالي الحاج ، زعيم الحركة الوطنية الجزائرية دط2 المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع ،الشراقة الجزائر د ت.

19) نجار عمار ،مصالي الحاج الزعيم الفترى عليه ، د ط ،دار الحكمة الجزائر، 2009 .

الأطروحات :

1. بن رابح سليمان ،العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1939-1979 ،لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2007-2008.

2. بلقاسم محمد ، وحدة المغرب العربي فكرا وواقعا 1954-1975 ،رسالة دكتوراه ،2009 – 2010.

3. دهاش الصادق، مشروع الوحدة التحرري لحركة الجامعة الاسلامية في بلدان المغرب العربي بين 1876-1919، لنيل الدكتوراة ،جامعة الجزائر، 2008- 2009.

4. فايد بشير، قضايا العرب و المسلمين في آثار الشيخ الابراهيمي و شكيب أرسلان ،دراسة تاريخية و فكرية مقارنة، لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة منتوري ، قسنطينة 2009- 2010.

2- المصادر والمراجع باللغة الفرنسية :

1-BnjaminStora،Histoir du MNA de messali ALhadj،paris1976،

2-Messali AL Hadj، Les memoires de messali hadj 1898،edition ANEP Paris 1989 ، 1938

المذكرات :

1) توفيق المدني أحمد ،حياة كفاح د ،ط ، ج2 الدار التقدمية ، القاهرة ،1947

2) مصالي الحاج ،مذكرات ،1938، 1998 ،تر ،محمد المعراجي ، الامير منشورات أناب 2007

فهرس الموضوعات

الفهرس		
1- كلمة شكر		
2-الاهداء		
3-مقدمة		أ
مبحث تمهيدي: العوامل التي أثرت في تكوين شخصية شكيب أرسلان		
1 تأثير الشيخ محمدعبده في تكوين شخصية شكيب أرسلان		**7**
2 شكيب أرسلان و النهضة العربية		**16**
3- شكيب أرسلان وفكرة الجامعة الإسلامية		
المبحث الاول:لمحة عن حياة شكيب أرسلان		
1-مولده ونشأته		**24**
2-نسبه وأسرته		**29**
3-آثارهووفاته		**33**
المبحث الثاني:شكيب أرسلان والقضية الجزائرية		
1-تواصل شكيب أرسلان مع زعماء الحركة الإصلاحية		**48**
2- تأثير شكيب إرسلان على مصالي الحاج		**55**
3- تواصل شكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس		**59**
المبحث الثالث: موقف فرنسا من شكيب أرسلان للقضية الجزائرية والمغاربية		
1-موقفها في الجزائر		**62**
2-موقفها في المغرب الاقصى		**67**
خاتمة		**74**
ملاحق		**76**
مصادر ومراجع		**82**